الأحد 4 كانون الثاني/يناير 2026
15 رجب 1447هـ - العدد (1777)
100 ريال
16 صفحة
لا 21
www.laamedia.net

اليمنية صراعات الاستحواذ والتصفية تعصف بالشركة وضحايا بالعشرات

ترامب يخطف مادورو وزوجته خلال عدوان على فنزويلا

أمريكا.. من قرصنة النفط إلى قرصنة الرؤساء

متى يخطف بوتين؟!

السياسي الأعلى وأنصار اللّه:

العدوان الأمريكي على فنزويلا يعكس سياسات الهيمنة والتوحش

صنعاء

أدان المجلس السياسي الأعلى، بأشد العبارات، العدوان الأمريكي الإجرامي على جمهورية فنزويلا، معتبراً ما أقدمت عليه الولايات المتحدة من استهداف للعاصمة كاراكاس والمنشآت المدنية، واختطاف رئيس الجمهورية، نيكولاس مادورو، وزوجته، جريمة عدوان خطيرة وغير مسبوقة، وانتهاكاً فاضحاً للسيادة الوطنية وحرية الشعب الفنزويلي.

وأكد المجلس السياسي، في بيان أصدره أمس، أن هذا السلوك العدواني يعكس طبيعة السياسة الأمريكية، القائمة على الاعتداء على الشعوب وفرض الهيمنة بالقوة، ويكشف سقوط كل الادعاءات الأمريكية بشأن احترام الديمقراطية وحقوق الشعوب، ويشكل تهديداً مباشراً لكل الدول المستقلة التي ترفض الخضوع للإملاءات.

وأعلن تضامنه الكامل مع جمهورية فنزويلا، مؤكداً على حقها المشروع في الدفاع عن سيادتها وحريتها واستقلالها.

ودعا المجلس السياسي الأعلى أحرار العالم إلى إدانة هذا العدوان الخطير، ورفض البلطجة السياسية والعسكرية ومنطق الهيمنة والاستكبار الذي تنتهجه السياسة الأمريكية، والذي بات يهدد الأمن والاستقرار الدوليين.

بدوره أدان المكتب السياسي لأنصار الله، بشدة، العدوان العسكري الأمريكي على فنزويلا، واصفاً ما تقوم به واشنطن من هجمات وحصار مستمر بأنه تصعيد همجي يعكس مستوى التوحش والإجرام الأمريكي.

وأكّد المكتب أن العدوان الأمريكي على فنزويلا يمثل شاهداً إضافياً على السياسة الأمريكية القائمة على تدمير الدول، وقتل الشعوب، ونهب الثروات، معتبراً أن ما يحدث يثبت مجدداً أن الولايات المتحدة هي رأس الشر وأم الإرهاب في العالم.

وجدّد المكتب السياسي تضامنه الكامل مع فنزويلا ورئيسها نيكولاس مادورو، الذي رفض الخضوع للهيمنة الأمريكية، مؤكداً أن لفنزويلا الحق الكامل في الدفاع عن سيادتها وشعبها ومقدراتها في مواجهة العدوان الغاشم.

وطالب المكتب السياسي المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف العدوان الأمريكي، واحترام المبادئ والمواثيق الدولية، محذّراً من استمرار السياسات الأمريكية العدوانية التي تهدد استقرار المنطقة والأمن الدولي.

القصر الجمهوري ومطار سيئون تحت سيطرة أدوات السعودية

فرار جماعي لمرتزقة «الانتقالي» من حضرموت

لم يكد المرتزق عيدروس الزبيدي، رئيس ما يسمى "المجلس الانتقالي"، الموالي للاحتلال الإماراتي، ينتهي من قراءة ما سماه "البيان السياسي"، مساء أمس الأول، حتى تساقطت معسكراته في محافظة حضرموت المحتلة الواحد تلو الآخر، وبشكل أشبه بالفرار الجماعي، من الخشعة حتى سيئون، ومن سيئون إلى المكلا. مشهد انعكس على مرتزقة الاحتلال السعودي، الذين اعتبروا ما يحدث نصراً مؤزراً، رافعين مجدداً عبارة "شكراً سلمان"، ولا يعنيهم شيء بعدها.

تقرير

توالت الانهيارات في صفوف فصائل الارتزاق الإماراتي، أمس، لتكشف عن واقع جديد رسمته قوات الاحتلال لمحافظة حضرموت المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن فصائل مرتزقة "الانتقالي" أخلت معسكر قيادة لواء الريان، التابع لما تسمى المنطقة العسكرية الثانية، الواقع قرب مطار الريان شرق مدينة المكلا.

وأوضحت المصادر أن فصائل "الانتقالي" أخلت معظم نقاط التفتيش الأمنية والحواجز العسكرية على امتداد الطرق الرئيسية والفرعية في عدة مناطق بساحل حضرموت، بما في ذلك نقطة العيون عند المدخل الشرقي الرئيسي لمدينة المكلا.

يأتي ذلك في ظل تقدم لفصائل ما يسمى "درع الوطن"، التابعة للاحتلال السعودي، مسنودة بالطيران، لتسيطر على عدد من مدن حضرموت، بينها مدينتا سيئون والمكلا، قبل أن تتحرك نحو الساحل، وتصل إلى منطقة "عقبة عبدالله غريب"، حيث تضم المنطقة طريقاً رئيساً يربط بين منطقة غيل باوزير ومدينة المكلا على ساحل حضرموت.

وأعلنت "قوات درع الوطن" التكفيرية الموالية للاحتلال السعودي، أمس، سيطرتها على القصر الرئاسي والمطار في مدينة سيئون، بعد فرار مرتزقة انتقالي الإمارات بعد شهر من سيطرة الأخيرين على المدينة.

وأوضحت وسائل إعلام تابعة لمرتزقة الرياض أن فصائل "درع الوطن" سيطرت على جميع المنشآت والمرافق في سيئون، بما في ذلك القصر الجمهوري، وقيادة ما تسمى المنطقة العسكرية الأولى، إلى جانب عدد من المرافق الخدمية.

وأوضحت أن طيران الاحتلال السعودي شن غارات جوية على فصائل "الانتقالي" في معسكر لواء بارشيد غربي مدينة المكلا عاصمة حضرموت.

وأفاد شهود عيان بأن عمليات نهب واسعة حدثت وطاولت نقاطاً أمنية كانت تابعة لـ"النخبة الحضرمية" (الموالية لـ"الانتقالي") على مداخل مدينتَي الشحر والمكلا، عقب انسحابات مفاجئة لتلك القوات.

إلى ذلك، أعلن المرتزق سالم الخنبشي، منتحل صفة محافظ حضرموت، "انتهاء عملية تأمين المعسكرات في مديريات الوادي والصحراء بنجاح كامل، واستكمال انتشار القوات في كافة المواقع الحيوية، وتأمين مطار سيئون الدولي والمرافق السيادية والخدمية في وادي حضرموت بشكل كامل"، حد قوله.

في الأثناء، قالت خارجية ابن زايد إنها "تتابع بقلق بالغ التطورات الأخيرة في اليمن، وتعرب عن أسفها إزاء التصعيد القائم"، داعية "الأشقاء اليمنيين إلى تغليب الحكمة، وضبط النفس، والحرص على استتباب الأمن والاستقرار في البلاد".

بدوره وصف انتقالي الإمارات الهجمات على فصائله بالعدوان السعودي، داعياً -في بيان- "قادة الدول الإقليمية والدولية ومجلس الأمن وأعضاء الأمم المتحدة لوقف العدوان الذي تشنه جماعة الإخوان المسلمين بدعم من السعودية على جنوب اليمن".

الأحد 4 كانون الثاني/يناير 2026
العدد 1777
www.laamedia.net

إقصاء الكوادر الرافضة للانقسام

مطاردة مدير مكتب لبنان ومصادر تُحمل سلطات بيروت مسؤولية سلامته وأسرته

مخطط تصفية الناقل الوطني اليمني مستمر بمشاركة «الانتقالي» والإمارات

عادل بشر

تحولت الصراعات داخل شركة الخطوط الجوية اليمنية خلال الأشهر الأخيرة إلى حرب تصفية سياسية ومناطقية ممنهجة، تستهدف كيان الناقل الوطني نفسه، وتدفع أثمانها نخبة من كوادر الشركة الذين حافظوا، رغم الانقسام والحرب، على حدٍ أدنى من المهنية والتوازن الوطني.

مصادر مطلعة داخل "اليمنية"، أفادت "لا" أن ما يجري اليوم هو استكمال مباشر لمخطط تفكيك الشركة من الداخل، وإقصاء رموزها الوطنية، وتحويلها إلى مؤسسة خاضعة لهيمنة سياسية ضيقة، تمهيداً لتهميشها أو تصفيتها لصالح شركات طيران خاصة مرتبطة بمراكز نفوذ في عدن والرياض وأبوظبي.

وأوضحت المصادر أنه خلال الفترة الماضية، شهدت الشركة موجة قرارات وصفتها ذات المصادر بـ"الكيدية"، استهدفت موظفين وكوادر من أبناء المحافظات الشمالية، عبر اتهامات سياسية جاهزة مفادها "الولاء للحوثيين"، وهي التهمة التي باتت تُستخدم كأداة إقصاء لأي موظف يرفض الانخراط في مسار التسييس والانقسام.

وبحسب المصادر، فإن إدارة الشركة في عدن، الواقعة عملياً تحت نفوذ ما يسمى بـ"المجلس الانتقالي الجنوبي" الموالي للإمارات، قامت باستبعاد عدد من الموظفين دون أي مسوغات قانونية أو مهنية، في خطوة اعتُبرت جزءاً من تحويل الشركة إلى ساحة صراع مناطقي، لا علاقة له بمصالح المسافرين أو استمرارية الناقل الوطني.

الزج بـ"اليمنية" في معركة العدوان السعودي الإماراتي

تزامن هذا المسار مع تصعيد سياسي خطير تمثل مؤخراً في إغلاق مطار عدن الدولي بقرار صادر عن مرتزقة "المجلس الانتقالي"، على خلفية الصراع المتفاقم بين تحالف العدوان السعودي الإماراتي، حول إدارة الملف الجوي، في خطوة كشفت بوضوح حجم العبث بمقدرات اليمنيين، واستخدام الطيران المدني كورقة ضغط سياسية.

ويرى مراقبون أن الزج بطيران اليمنية في هذه المعركة يعكس مخطط أدوات الإمارات في السيطرة الكاملة على الشركة، ليس باعتبارها مؤسسة خدمية، بل كأداة سيادية تستخدم ضمن مشروع تفتيت وتقسيم اليمن، حتى لو كان الثمن شل حركة المسافرين وتعميق معاناة المرضى والطلاب.

محمد الحامي... نموذج للاستهداف المنهجي

في قلب هذا المشهد، تبرز قضية مدير مكتب الخطوط الجوية اليمنية في بيروت، محمد الحامي، كأخطر مؤشر على انتقال الصراع من مرحلة الإقصاء الإداري إلى الملاحقة السياسية العابرة للحدود.

الحامي، الذي سبق وأن كشفت "لا" في تقرير بتاريخ 19 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، عن استهدافه وإقالته تعسفياً، لم يكن مجرد مدير مكتب خارجي، بل أحد أبرز الكوادر التي لعبت دوراً محورياً في الحفاظ على وحدة الشركة، ومحاولة النأي بها عن الاستقطاب السياسي، وخدمة جميع اليمنيين دون تمييز جغرافي أو سياسي.

وأفادت مصادر "لا" بأن الحامي تعرض قبل إقالته لسلسلة مضايقات، شملت سحب صلاحياته، وتعطيل عمل مكتب بيروت، وحرمانه من التنسيق مع الإدارات المركزية، في محاولة واضحة لدفعه إلى الاستقالة أو خلق مبررات لإقصائه.

وعندما فشلت تلك الأساليب، جرى استدعاؤه أكثر من مرة للحضور إلى عدن، في خطوة وصفتها المصادر بأنها استدراج أمني مقنّع بغطاء إداري، وهو ما رفضه الحامي، مقترحاً لقاء الإدارة في دولة محايدة "الأردن" أو "مصر" لمناقشة أي "سوء فهم"، إلا أن تلك المقترحات رُفضت، وجرى الإصرار على حضوره إلى عدن فقط، فرفض الحضور، ليُتخذ على إثر ذلك قرار الإقالة وتعيين بديل عنه بشكل مستعجل.

دعاوى كيدية وملاحقة في لبنان

الجديد والأخطر في القضية، وفقاً للمصادر، أن إدارة الشركة في عدن لم تكتف بفصل الحامي وتشويه سمعته، بل قامت برفع دعاوى كيدية بحقه لدى السلطات اللبنانية، تتضمن اتهامات سياسية ومالية لا تمت للواقع بصلة، في محاولة لنقل الصراع إلى الخارج، وتحويل الخلاف الإداري إلى قضية أمنية.

وأكدت المصادر أن الحامي بات يتعرض لملاحقة عبر النيابة والجهات الرسمية في لبنان، الأمر الذي اعتبرته سابقة خطيرة تنذر باستخدام القضاء في دول أخرى لتصفية حسابات سياسية داخل مؤسسة يفترض أنها مدنية وخدمية.

وفي هذا السياق، حملت المصادر السلطات اللبنانية المسؤولية الكاملة عن حماية محمد الحامي، وضمان سلامته وسلامة أسرته، ومنع استخدام الأراضي اللبنانية كساحة لتصفية صراعات يمنية داخلية.

استكمال مخطط التصفية

تأتي هذه التطورات منسجمة تماماً مع ما سبق وكشفته "لا" في تقرير بتاريخ 17 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، حول مخطط سعودي إماراتي لتفريخ شركات طيران خاصة، مثل "بلقيس" و"طيران عدن"، و"حضرموت" و"فلاي عدن" وإفراغ السوق الجوية من "اليمنية"، عبر إنهاكها إدارياً، وإقصاء كوادرها، وخلق بيئة طاردة داخلها لأهم موظفيها واستبدالهم بكوادر ذات ولاءات سياسية ضيقة، تمهيداً لخصخصة خطوطها وابتلاعها.

ويرى مراقبون أن استهداف كوادر مهنية مثل الحامي لا يتعلق بالوظيفة بقدر ما هو ثمن لموقف وطني، ورفض للمشاركة في مشروع تقسيم الشركة وتحويلها إلى كيان مناطقي.

في ضوء هذا الانحدار الخطير، دعت المصادر إلى وقف العبث والانهيار، وإنقاذ الخطوط الجوية اليمنية من مصير قاتم، عبر تحييدها عن الصراعات السياسية، والحفاظ على طابعها الوطني والموحد، باعتبارها ملكاً لجميع اليمنيين شمالاً وجنوباً.

وأكدت أن أي مساس بـ"اليمنية" لا يمثل جريمة اقتصادية فحسب، بل جريمة سياسية وسيادية تمس وحدة البلاد وحقوق مواطنيها في التنقل، وتكشف إلى أي مدى باتت المؤسسات الوطنية رهائن لصراعات النفوذ الإقليمية.

في رحاب إسلام الأنبياء

مجاهد الصريمي

ثمة فرقٌ بين إسلام وإسلام؛ فإسلام القصور والكهنة غير إسلام الأنبياء والمستضعفين.

من هنا يتضح أن الإسلام المحمدي الأصيل منظومةٌ متكاملةٌ من الأفكار والمبادئ والقيم والأخلاقيات التي تهب الحياة بمعناها العام مضامينها ودلالاتها، والدليل على أنه دينٌ للحياة والإحياء هو إيمانه بمبدأ السببية والعلة، كأساس قائم عليه نظام الكون، ومنطلقة على ضوئه حياة وحركة كل المخلوقات والموجودات، وهذا المبدأ كفيلٌ بإيجاد مسلمين حقيقيين، يتحركون في كل مواقع وميادين الحياة بطريقة واقعية، تأخذ في الحسبان الظروف الطبيعية التي تحيط بالأشياء، وتقف وراء وجودها، وتعمل على دراسة وفهم واستيعاب السنن والقوانين التي تحكم المسيرة الوجودية للبشرية في كل جيل، وتؤدي بالنهاية دورها القاضي بزوال أمة، وانهيار حضارة ما، وولادة أمة وحضارة جديدتين.

وهناك حقيقة أخرى؛ تقول: إن العبرة ليست بصحة البدايات، وعظمة المنهجية المتبعة؛ وإنما بالثبات على المبدأ، وحسن الخواتيم. فقد يبتلى المنهج الحق بوجود أشخاص وفئات سرعان ما يتنكرون لوعودهم وعهودهم التي قطعوها سابقاً، ويتجهون لفعل ما هو أسوأ بكثير من الأشياء التي كان يفعلها حكام الجور والطاغوت، ويقومون بتكرار جميع ممارسات وأساليب أنظمة الوصاية والتبعية التي ثاروا عليها، لكن هؤلاء سواءً كانوا أفرادا معينين، أو أصبحوا تكتلات وجماعات وعصابات وفرقا مصلحية، يجمعها هدف التخريب من الداخل، لن يكونوا يوماً القضاء والقدر الذي يفرض على الحق وأهله بحيث لا يمكن تجاوزه، أو تغييره، أو التخلص منه، إذ المسألة ببساطة شديدة: مسألة اختبار وابتلاء وتمحيص للقلة الواعية الصادقة في إيمانها، والمخلصة في توجهها، هل ستقوم بدورها كاملاً غير منقوص، أم ستظل قابضة على يدها، ممسكة لسانها، لا تعمل بالمعروف، ولا ترشد إليه، ولا تحارب المنكر، ولا تحث على اجتنابه؟

فالحق لم ينتصر عبر التاريخ إلا بالقلة الواعية المنظمة الثابتة، المنطلقة من منطلق الثقة بالله، المستعينة به في كل الأحوال، الطالوتية في صبرها والتزامها، الجاعلة تقوى الله نصب عينيها.

وأخيراً؛ إنَّ فاعلية أي مشروع تغييري تبرز من خلال ما يقدمه من إسهامات ورؤى في طريق تحقيق البناء الحضاري، وإنجاز التغيير التقدمي الشامل، واللذين لن يتحققا لأي حركة ثورية إلا متى ما سعت لمد مشروعها بكل العناصر اللازمة لكي يبقى قوياً ومتجدداً، يحترم العقل، ويلتزم بأحكامه، بذلك فقط تكتسب المشاريع التغييرية القابلية والقدرة التي تمكنها من البقاء والثبات، مهما تغيرت الأوضاع، وتعددت واختلفت وتنوعت القدرات والأساليب المتبعة من قبل أعدائها، فمادام العقل هو الجوهر الذي سيقوم عليه المشروع التغييري فإنه لن يصاب بالهرم والشيخوخة، إذ سيظل يخطو خطوات نحو الأمام، خطوات كلها عزيمة وإصرار على الاستمرارية في السير بالناس في طريق تعميم وتنمية كل الأسس التي تريك النتائج والآثار التي تنعكس على حياتهم اليومية، بحيث لا يغفل عما طرأ من مستجدات وتحديات فرضها العصر، ولا يفقد توازنه إزاء ما يجده من متغيرات تحيط بالواقع، والتي عادة ما ينتج عنها تغيير كبير من حال إلى حال، الأمر الذي يستوجب العمل على إيجاد الحلول والتصورات العملية المنسجمة مع المشروع، والملبية لتطورات الزمن، والمستوعبة لحاجات وآمال المجتمع، والمنسجمة مع أفكاره وقيمه ومعتقداته.

إصابة مواطن بقصف سعودي على صعدة

صعدة

أصيب مواطن بقصف لقوات العدو السعودي على مديرية منبه في محافظة صعدة، في اعتداء جديد يضاف إلى سجل الانتهاكات المتواصلة التي تستهدف المدنيين والمناطق السكنية الحدودية بشكل مباشر ومتعمد.

وقالت مصادر محلية إن قوات العدو السعودي أطلقت النار على مديرية منبه الحدودية، ما أدى إلى إصابة المواطن أثناء تواجده في محيط المنطقة، ونُقل على إثرها لتلقي العلاج.

وتأتي هذه الجريمة في سياق التصعيد المستمر الذي ينفذه العدو السعودي على القرى والمناطق الحدودية في محافظة صعدة، عبر القصف المدفعي وإطلاق النار بشكل يومي، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية والإنسانية التي تحظر استهداف المدنيين.

نجاة قيادي مرتزق من اغتيال في مدينة مأرب

مأرب

تعرض قيادي عسكري بارز في فصائل الارتزاق الموالية للاحتلال السعودي، أمس، لمحاولة اغتيال في مدينة مأرب المحتلة.

وقالت مصادر إن المرتزق صادق معوضة، قائد ما يسمى «اللواء 312»، نجا من محاولة اغتيال بعد انفجار عبوة ناسفة زرعت أمام منزله على خط الجامعة بمدينة مأرب.

وتعد العملية الثانية من نوعها خلال أقل من 48 ساعة، إذ تعرض موكب القيادي الخونج يحيى الحاتمي تعرض لكمين مسلح وسط مدينة مأرب، مساء الخميس الماضي.

يأتي هذا في إطار التصفيات بين أدوات الاحتلال السعودي والإماراتي في المحافظات المحتلة.

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾

نتقدم بخالص العزاء للشيخ

علي محمد خميس

عاقل حارة الخانق

وذلك في وفاة المغفور لها والدته الفاضلة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته ويسكنها فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

المعزون:

عبدالله الحسامي
مصطفى الحسام - صالح الطرساني
وكافة أهالي حارة الخانق

الأحد 4 كانون الثاني/يناير 2026
العدد 1777
www.laamedia.net

أمريكا.. من قرصنة النفط إلى قرصنة الرؤساء

ترامب يخطف مادورو وزوجته خلال عدوان على كاراكاس

تقرير

في مشهد يختصر انهيار ما تبقّى من أوهام «النظام الدولي»، نفّذت الولايات المتحدة، فجر السبت، عدواناً عسكرياً سافراً على فنزويلا، شمل اختطاف رئيسها المنتخب، نيكولاس مادورو، وزوجته، ونقلهما قسراً إلى نيويورك.

لم يكن العدوان الأمريكي إجراءً قانونياً ولا عملية «مكافحة مخدرات» كما تحاول واشنطن تسويقه، بل كان جريمة غير مسبوقة، جرى بثّها على الهواء، وبوقاحة سياسية نادرة، وباستخفاف فاضح بكل ما تبقى من قواعد السيادة و«القانون الدولي».

الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي كان رأس تنفيذ الجريمة، خرج مزهواً يصف العملية العدوانية بأنها «رائعة»، متباهياً بـ«ضربة واسعة النطاق» استهدفت قلب العاصمة كاراكاس ومنشآت عسكرية حيوية، في خطاب لا يعبر عن رئيس دولة تحترم القانون، بل عن زعيم عصابة دولية تدير العالم بمنطق الغنيمة.

الخلاصة من هذا العدوان بدت واضحة تماماً حين أعلن ترامب أن بلاده ستنخرط «بقوة» في قطاع النفط الفنزويلي، وسترسل سفن النفط إلى هناك. النفط أولاً، ثم كل شيء آخر. أما التهم الجاهزة بالمخدرات و«الإرهاب» فهي مجرد ملصقات تُلصق على الهدف بعد تدميره.

العدوان، بحسب الروايات الفنزويلية والكولومبية، كان صاروخياً، واستمر لأكثر من ساعة، وطال مناطق سكنية مأهولة.

وزير الدفاع الفنزويلي، الجنرال فلاديمير بادرينو لوبيز، تحدث عن استهداف المدنيين، وعن صواريخ أطلقت من مروحيات أمريكية معلنا التعبئة العامة والمواجهة.

وقال: «لقد دنست القوات الغازية أرضنا وصولاً إلى استهداف مناطق سكنية مأهولة بالمدنيين بصواريخ وقذائف أطلقت من طائرات مروحية».

من جانبه، كتب الرئيس الكولومبي، غوستافو بيترو، القريب من مادورو، على موقع «إكس»: «لقد هاجموا فنزويلا»، مطالباً بعقد اجتماع «فوري» لمنظمة الدول الأمريكية والأمم المتحدة للنظر في «الشرعية الدولية» والموقف من هذا العدوان.

وأعلن بيترو أنه أمر بنشر قوات عسكرية على الحدود مع فنزويلا. واصفاً القصف الأمريكي بأنه «اعتداء على سيادة» أمريكا اللاتينية، متوقعاً أن يتسبب بأزمة إنسانية.

بالتوازي، خرجت وزيرة العدل الأمريكية لتعد مادورو وزوجته بـ»كامل غضب العدالة الأمريكية»، وكأن واشنطن باتت محكمة كونية، تمتلك الحق في القصف والخطف والمحاكمة متى شاءت وأينما شاءت.

فنزويلا.. طوارئ وتعبئة عامة

فنزويلا، التي أعلنت حالة الطوارئ ودعت إلى التعبئة العامة، لم تترك مجالاً للبس: الهدف الحقيقي هو كسر استقلالها السياسي والسيطرة على مواردها الاستراتيجية. هذا السيناريو مكرّر، محفوظ عن ظهر قلب بشأن الجرائم الأمريكية: من غواتيمالا إلى تشيلي، ومن بنما إلى العراق وليبيا، المعادلة واحدة: دولة ترفض الانصياع، فتُصنَّفها أمريكا كتهديد، ثم تُقصف، ثم تُعاد هندستها سياسياً بما يخدم المصالح الأمريكية.

في السياق نفسه، رحب الكيان الصهيوني وإيطاليا بالعدوان، مؤكدين مرة أخرى أن المعيار ليس القانون ولا الأخلاق، بل الموقع في معسكر الهيمنة.

المقاومة الإسلامية تندد

على صعيد ردود الفعل العربية والإسلامية، وصف حزب الله ما جرى بأنه «عدوان إرهابي وبلطجة أمريكية» استهدفت دولة ذات سيادة، عبر قصف العاصمة كاراكاس ومنشآت حيوية ومدنية ومجمّعات سكنية، وصولاً إلى خطف رئيس البلاد وزوجته. ورأى الحزب أن هذه الخطوة تمثل انتهاكاً فاضحاً وغير مسبوق للسيادة الوطنية، وضرباً مباشراً للقانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة، تحت ذرائع واهية وكاذبة لا تصمد أمام أي فحص سياسي أو قانوني جدي.

وأكد حزب الله أن هذا العدوان حلقة جديدة في نهج الهيمنة والاستكبار والقرصنة الذي تمارسه الإدارة الأمريكية. واعتبر أن ما جرى يكرّس منطق شريعة الغاب في العلاقات الدولية، ويفجّر ما تبقّى من هيكل النظام العالمي، مفرغاً إياه من أي مضمون.

من جهتها، أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس العدوان الأمريكي على فنزويلا، واعتبرت اختطاف رئيس دولة ذات سيادة وزوجته سابقة خطيرة تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، واعتداءً مباشراً على حق الشعوب في تقرير مصيرها بعيداً عن الإكراه العسكري والسياسي.

ورأت الحركة أن هذا العدوان يندرج في إطار السياسة الأمريكية الظالمة والمتكررة، والتي تتخفى خلف شعارات براقة، بينما تخفي في جوهرها مطامع إمبريالية واضحة. وأشارت إلى أن هذه التدخلات الأمريكية كانت سبباً رئيسياً في إغراق العديد من الدول في صراعات مدمّرة، خلقت بؤر عدم استقرار، وشكّلت تهديداً مباشراً للأمن والسلم الدوليين.

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية الإيرانية، بأشد العبارات، العدوان الأمريكي و«ما يشكّله من انتهاك صارخ لسيادة هذا البلد ووحدة أراضيه».

وقالت الخارجية الإيرانية إنّ العدوان العسكري على فنزويلا «يشكّل خرقاً واضحاً للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية»، مؤكّدةً أنّ الهجوم الأمريكي على دولة مستقلة وعضو في الأمم المتحدة «انتهاك للسلم والأمن، وتداعياته تهدّد النظام الدولي».

كما شدّدت على الحقّ الأصيل لفنزويلا في الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها وحقّ شعبها في تقرير مصيره.

عالم متعدد الأوهام

الفضيحة الأكبر لم تكن فقط في العدوان الأمريكي، بل في العجز المخزي لحلفاء فنزويلا الكبار.

روسيا، التي تتحدث ليل نهار عن عالم متعدد الأقطاب، اكتفت بوصف ما جرى بأنه «مقلق جداً»، وطالبت بتوضيحات، ودعت إلى جلسة لمجلس الأمن. لغة ناعمة أمام جريمة خشنة.

الصين، التي تدين «بشدة» استخدام القوة، لم تتجاوز حدود البيان، واكتفت بدعوة مواطنيها إلى عدم مغادرة منازلهم. هذا ليس موقف قوة عظمى، بل إدارة أزمات منخفضة السقف، تفضّل عدم إزعاج واشنطن حتى وهي تختطف رئيس دولة ذات سيادة.

والنتيجة واضحة: روسيا والصين، في هذا الاختبار الحاسم، ظهرتا كحليفين بلا أسنان. بيانات الإدانة لا تعيد رئيساً مختطفاً، ولا توقف صاروخاً، ولا تحمي سيادة.

وفي الأخير يبقى السؤال: متى يمكن أن تقوم الولايات المتحدة باعتقال الرئيس فلاديمير بوتين؟!

مع انقضاء الذكرى الرابعة والعشرين لاستشهاده (1-3)

الرفيق جار الله عمر.. الأيقونة الكفاحية المفقودة للأبد

محمـــد القيرعـــي
الرئيس التنفيذي لحركة الدفاع عن الاحرار السود، رئيس قطاع الحقوق والحريات في الاتحاد الوطني للفئات المهمشة في اليمن.

لم يكن لدي في أي وقت، ومنذ انتكاستنا المريعة والمزلزلة المتمثلة باستشهاد الرفيق القائد جار الله عمر، أي أوهام بخصوص خيانة أغلب قادة الحزب وحلفائه في تكتل المشترك.. لتطلعاتنا الجماهيرية والمدنية ولتطلعات الشهيد ذاته المتقدة لتقليم مخالب ديكتاتورية الرئيس صالح الاستحواذية من خلال سعيه آنذاك، وعبر مشروعه السياسي التكتلي، لاستعادة التوازن المفقود للعملية السياسية والمدنية والديمقراطية في البلاد، وإعادة اعتبارها المسلوب على إيقاع مدافع حرب صيف 1994 الانقلابية والعدوانية.

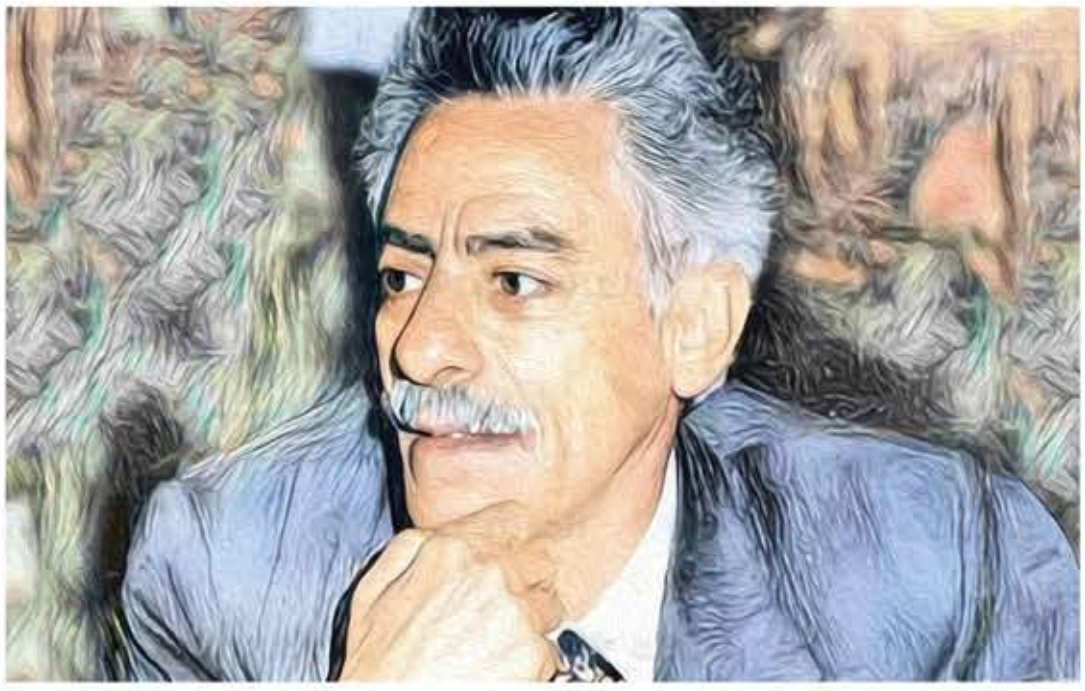

فمع كل مرة أستعرض فيها حضور وإنجازات ومثالية الشهيد، فإنني أدرك بجلاء مدى الفراغ السياسي والرفاقي والحركي الذي خلفه فينا رحيله، مثلما أدرك في الوقت ذاته أيضا أن مسألة اعتمادنا على الأثر المباشر لمآثره.. سيتعذّر علينا قطعا إدراك حجم الأثر الفعلي والواقعي لأعماله وإنجازاته كقائد سياسي وحركي ملهم ومحنك ألهمنا على الدوام بمثله السامية ومبادئه الثورية المتقدة التي لا تنضب.

فخلال الفترة النشطة الأخيرة من حياته، كان رحمه الله منشغلا من ناحية أولى وبشكل رئيسي بمحاولة تمتين أواصر اللحمة الداخلية والحركية للحزب وتوسيع آفاق نضاله السياسي والجماهيري الشعبي.. وبما يعيد له دوره واعتباره وحضوره التقليدي والمؤثر في خارطة العمل الوطني.. ومن ناحية أخرى بتوسيع وتمتين آفاق التحالفات السياسية المتنوعة مع باقي منظومة العمل الحزبي والوطني في محاولة يائسة وطموحة منه لإيجاد ثقل سياسي وتنظيمي مواز للثقل السلطوي المؤتمري الحاكم بوسائل ديكتاتورية مبطنة.

وكانت علاقتي الشخصية والرفاقية والكفاحية به قد توطدت خلال تلك الفترة التي سبقت استشهاده.. وكنت حينها قد بادرت آنذاك وإلى جانب مجموعة من الفهود السود في التاسع عشر من يوليو 2001 بتأسيس أول حركة حقوقية سوداء ذات طابع سياسي وجماهيري ومدني في تاريخ اليمن تعنى بقضايا المهمشين ومجابهة المعتقدات العنصرية.. كحركة وليدة وناشئة أصلا من عمق معاناتنا ومن محيطنا الطبقي "معشر أخدام اليمن" بغية الدفاع عن حقوقنا وقضايانا العادلة ومناهضة التمييز العنصري بكافة أشكاله "حركة الدفاع عن الأحرار السود في اليمن" برئاستي، بما ولدته تلك الخطوة من جدل سياسي ونظري وفكري مدو ومفتوح ومحتدم في عموم المشهدين السياسي والوطني حول واقع ومستقبل العلاقات الإنسانية المختلة في البلاد.

وهو الجدل الذي تعزز آنذاك، أو لنقل مجازا حظي بمباركة حزبنا الاشتراكي اليمني وبعض الأحزاب المعارضة الأخرى والمنضوية في إطار "تكتل أحزاب اللقاء المشترك" المعارض والوليد آنذاك كتكتل فرضته ظروف الانسداد المعشش في الأفق السياسي في البلاد، جراء الاختلال المروع بميزان التوازنات السياسية والسائد على ضوء النتائج الإقصائية لحرب "صيف 94" الجائرة، مثل حزبي اتحاد القوى الشعبية اليمنية: ذي الاتجاه الديني والمذهبي اليساري، والتجمع الوحدوي اليمني: ذي الميول اليسارية الماركسيّة، بالإضافة إلى رافده الفكري أيضا "منتدى الجاوي الثقافي والأدبي"، والذي نلت آنذاك شرف عضويته التأسيسية كمنتدى (فكري –سياسي) كان يضم في عضويته رجال النخبة الوطنية الراقية من ساسة ومفكرين وأساتذة جامعات؛ من بينهم حسبما أتذكر الدكتور محمد علي السقاف، والدكتور زين السقاف، والأستاذ علي الحثرة، والأستاذ علي حسن الحريبي، والسفير أحمد كلز، والرفيق الأستاذ منصور هائل، والرفيقان الكاتبان والمغامران عبدالرحيم محسن وإبراهيم حسين، والعشرات غيرهم ممن لا يتسع المجال هنا لذكرهم.

إلا أنه وعلى صعيد الموقف الرسمي للحزب الاشتراكي اليمني، أقول هنا وللأمانة التاريخية ومن باب الإنصاف الشخصي فقد كان كلا من الرفيقين القائدين الراحل علي صالح عباد (مقبل) الأمين العام للحزب آنذاك، والشهيد جار الله عمر الأمين العام المساعد للحزب والرجل الثاني في قيادة الحزب العليا مفتونين بدرجة قوية ومثيرة للتفاؤل بمشروعنا الكفاحي التحرري "معشر أخدام ومهمشي اليمن" ومستعدين لرفدنا ومؤازرة تطلعاتنا المدنية المشروعة وضمان استمراريتها بكل سبل الدعم المتاحة على الرغم من صعوبة الظروف اللوجستية إجمالا المحيطة بالحزب آنذاك على مختلف الصعد الحركية والمالية والسياسية والدعائية.

ومع هذا لم يتوان كلا الرفيقين مقبل وعمر عن منحنا وإسناد وثبتنا التحررية تلك بمختلف وسائل الدعم الدعائي والنفسي والسياسي والمعنوي المتاحة آنذاك وحتى المادي في بعض الأحيان على رغم شحته، لدرجة أن الرفيق الأمين العام للحزب "مقبل" أصدر توجيهاته للإدارة المالية للحزب بصرف مخصصاته المالية الحزبية المستحقة له كل شهر لصالح الحركة، على الرغم من ضآلة تلك المستحقات والتي لم تكن تتعدى في مطلق الأحوال مبلغ 25 ألف ريال (أي بواقع أقل بقليل من مائة دولار شهريا)، وهو التوجيه الإداري الذي لم يجد طريقه للتنفيذ الفعلي على أرض الواقع العملي بسبب القيود التي فرضها علينا وعلى نضالنا العرقي والطبقي جيوب اللوبي الرجعي والعنصري أو لنقل مجازا "الطابور الانتهازي الخامس المهيمن داخل الأمانة العامة للحزب".

وكان الرفيق الراحل مقبل قد أصدر آنذاك تعميما إداريا موجها للدائرة الإدارية في الأمانة العامة للحزب بمنح منظمتنا الوليدة "حركة الدفاع عن الأحرار السود" مقرا إداريا ثابتا ودائما من مكاتب وعقارات الحزب الخلفية الملحقة بمبنى أمانته العامة، وهو التوجيه الذي تعطل هو الآخر عن التنفيذ داخل دوائر الحزب العليا جراء النزعة التهميشية والإلغائية التي قوبلنا بها من قبل طابور التوجه الاستحواذي الرجعي داخل هيئات الحزب المختلفة، والعليا على وجه الخصوص.

تـطـورات مـهـمـة في المـلـف الـسـوري

دمشق خاص

منذ عـودة وزير الخـارجيـة التركي حقان فيدان من واشنطن، يشهد الموقف التركـي في سـورية، تحـولات هامة، وخاصة فيما يتعلـق بالاتفاق الموقع بـين الرئيـس أبـو محمد الجـولاني، وقائد تنظيم «قسـد» مظلـوم عبدي، في العاشـر مـن شـهر آذار مـن العام الماضـي، والتفاهمـات التـي توصل إليهـا الجانبان حـول الاتفاق، والتي أعلنهـا وزيـر دفـاع نظـام الجولاني، مرهـف أبو قصـرة، في رسـالة خطية إلى مظلـوم عبـدي، والـذي عارضتـه تركيا بشـدة، وتطلبت زيارة سـريعة مـن وزيـر الخـارجيـة التركـي حقان فيدان، وبرفقته وزير الدفاع، ورئيس جهاز الاسـتخبارات، تم بعدها تجميد الاتفـاق، وحصـول الاشـتباكات في حلب، بين قوات من «قسـد» ووحدات مـن الفصائـل المسـلحة، التابعـة للجيشِ السوري، مما استدعى تدخلاً أمريكيـاً مباشـراً، أسـفر عـن زيـارة عاجلة لوزير الخارجية التركي حقان فيـدان لواشـنطن، بعدها تم تسـجيل عدد من المواقف المهمة:

– تم وقـف الاشـتباكات التـي كانت تحـدث في منطقـة منبـج ومحيطهـا، والتـي كانت تشـهد اشـتباكات شـبه مسـتمرة، بـين الجيشـ الوطنـي الـذي تديره تركيـا، وقوات سـورية الديمقراطية «قسـد»، ولم تطلق طلقة واحدة، منذ عودة فيدان من واشنطن.

– اتصال بين الرئيـس التركي رجب طيـب أردوغـان، ونظيـره الروسـي فلاديميـير بوتـين، صـرح بعدهـا أردوغـان، بأنه موافـق على الاتفاق، الذي تم بين الشرع وعبدي.

أمـا المؤشـر الأهـم، وهـو أن قادة مليشـيا قـوات السـلطان مـراد، التي تديرهـا تركيا، يبيعـون ممتلكاتهم، وتركوا سلاحهم، ويستعدون لمغادرة سورية.

أيضاً تنظيم العمشـات، شـهد قتالاً داخليـاً، على خلفية اتهامات بسـرقة معاشـات عناصرها، ويبـدو أن هناك توجها لحل هذه المليشيا.

هـذه التطـورات، تعنـي انسـحاب القـوات التركيـة مـن المناطـق التي تحتلها في شـمال سورية، لأن الجيش التركي، كان يعتمد على هذه الفصائل في مواجهة «قسد»، ولم يكن يحاربها بشكل مباشر.

مـا يعطـي هـذه الأخبـار مصداقيـة أكـبر، أن مصادر تركية غير رسـمية، لكنها موثوقة أكدتها، ومنها الصحفي التركـي (أردنـان زانـترك) المقرب من الحكومة.

هذه المعلومـات، تؤكـد أن الاتفاق بين الرئيـس الشـرع وعبدي، سيطبق وفق التفاهمات التي أعلنها أبو قصرة، والتـي تعنـي وجود توافق علـى إدارة شبه ذاتية، لم يحدد مداها وتفاصيلها بعـد، فيمـا إذا كانـت فيدراليـة، أو لامركزيـة موسـعة، في مناطق شـمال شرق سورية.

كما أن هذه التطورات، تفتح المجال فور تطبيقها للتسـاؤلات حول الوضع في السـويداء، والسـاحل السـوري، حـول الفيدرالية واللامركزية، لأن ما يطبق في مناطق «قسد» سيتم المطالبة بتطبيقه، في السـويداء ووسط وغرب سورية.

معـروف أن تركيـا تعارض بشـدة الاتفاق بين حكومة الجولاني و»قسد» بسـبب الأبـواب التـي يفتحهـا تطبيق الاتفاق في سورية، للمطالبة بتطبيقها في المناطـق الكردية في تركيا، وربما مناطق أخرى غيرها في تركيا، ويبدو أن تركيـا خضعـت لضغـوط أمريكية وروسـية كبـيرة، حتـى وافقـت علـى الاتفاق، وهذا سـيكون له تبعات على الوضع الداخلي التركي، سنلي تطبيق الاتفاق في سورية مباشرة.

قوات الاحتلال الصهيوني تتوغل في ريف القنيطرة الجنوبي

رصد

أفـادت مصادر محلية سـورية، بتوغّل قوة تابعة لـ«جيشـ» الاحتلال الصهيوني، أمسـ، من مدخل بلدة بئر عجـم في ريف القنيطرة الجنوبي، باتجاه قرية بريقة، جنوبي سورية.

وأوضحـت المصـادر أنّ قوة الاحتـلال الصهيوني مؤلفـة مـن 8 آليـات عسـكرية، مؤكّـدةً أنّ الرتـل العسـكري الإسـرائيلي تابع تحرّكه من قرية بريقة باتجاه قرية بريقة القديمة.

ومنذ مطلع الشـهر الجاري، جرى تسجيل العديد مـن الانتهـاكات الصهيونيـة في نطـاق محافظتـي القنيطرة ودرعا جنوب البلاد.

واسـتهدفت قـوات الاحتـلال، في الأول من كانون الثـاني/ يناير الحـالي، مدنيـين ومزارعين ورعاة أغنـام، في ريـف القنيطـرة الجنوبـي، بالرصاص الحي.

وفي اليـوم التـالي، توغّلـت قـوة عسـكرية «إسـرائيلية» إلى ريف القنيطرة الأوسـط، وأقامت حاجـزاً مؤقتاً بين قريتي أم العظام والمشـيرفة في ريف القنيطرة الأوسط، وأقدمت على تفتيش المارّة.

كذلـك، أبلغت مصـادر محلية، في اليوم نفسـه، عن توغّل ميداني نفّذته قوة عسكرية إسـرائيلية في منطقة حوض اليرموك الواقعة بريف درعا الغربي.

وتأتـي هـذه الاعتـداءات الصهيونيـة في إطـار الانتهاكات المسـتمرة التي يمارسـها الاحتلال بحقّ سـيادة سـورية وسـلامة أراضيهـا ومواطنيها، منذ سـقوط نظام الرئيـس السـابق بشـار الأسد، في 8 كانون الأول/ ديسمبر 2024.

العدد 1777 الأحد 4 كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

العدد 1777 الأحد 4 كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

بعد أن أصبحت رسومها تنافس نظيرتها «الخاصة»

مستشفيات حكومية بالاسم فقط

اللافتة المعلقة على البوابة تكذب، ما يدور خلف هذه الجدران ليس مجرد إهمال إداري، ولا نقص في الإمكانيات؛ إنه تحول منهجي، هادئ، وقاتل.. نحن أمام عملية «سطو» مكتملة الأركان على حق الحياة.. المعادلة هنا انقلبت بدم بارد: الخدمة لمن يدفع، والألم لمن يكتفي ببطاقة الهوية.. الأجهزة التي قيل إنها «خارجة عن الخدمة»، تعمل بكفاءة مريبة، لكن في الغرف الخاصة فقط.. والأدوية التي اختفت من الرفوف المجانية، لم تتبخر، بل غيرت موقعها وسعرها.. صحيفة «لا» تضع مشرطها اليوم في جسد هذا الملف الشائك ليس للبحث عن تبريرات، بل لكشف الآلية التي حولت «الملاذ الأخير» للفقراء إلى «مصيدة» مالية، هنا لا صوت يعلو فوق صوت «الفاتورة»، والطب لم يعد رسالة، بل صفقة تُعقد فوق أجساد المرضى.

تحقيق بشرى الغيلي

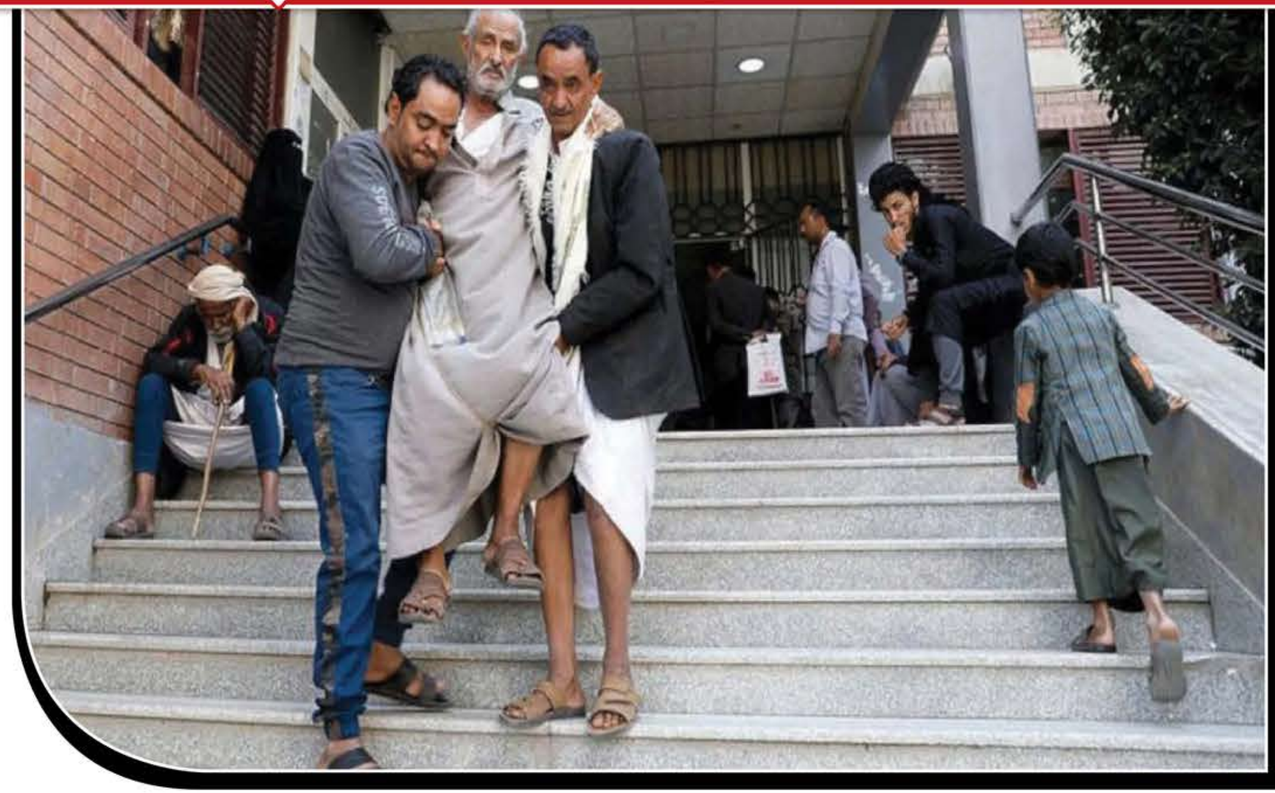

مستشفيات ام دكاكين رهونات؟

«لم تكن الساق وحدها ما كُسرت، بل ثقة الفقير في ملاذه الأخير»، بهذه العبارة تتلخص مأساة مرشد العليمي (54 عاماً) في أحد المشافي الحكومية بالعاصمة صنعاء، الذي يصفه بـ«الفخ».

ويضيف مرشد: «دخلتُ ظاناً أن المستشفى سيداوي جراحي، فإذا بي أصطدم بنظام الاستثمار دفعتُ ثمن دوائي، لكنهم صفعوني بفاتورة خروج قصمت ظهري، وحين عجزتُ عن السداد، تحول سرير الشفاء إلى زنزانة احتجاز ليومين».

ويضيف بألم: «لم يُفتح لي باب الحرية إلا حين رهنت زوجتي ذهبها في خزنة الإدارة.. هذا لم يعد مستشفى، بل (دكان رهونات) يتاجر بآلامنا ويسلب كرامتنا مقابل ورقة خروج».

بعثُ الباص لاسدد الفواتير

برأسمال وحيد هو عبارة عن مركبة تعول خمسة أطفال، وجد سليمان علي التهامي (33 عاماً) نفسه أمام مقصلة تكاليف العلاج في مستشفى حكومي، حيث صُدم بفواتير وقوائم أدوية تضاهي أسعار المستشفيات الخاصة لإنقاذ زوجته.

يروي سليمان تفاصيل المأساة قائلاً: «لم يكن أمامي خيار؛ سحبتُ مصدر رزقي الوحيد (الباص) إلى الحراج وبعته بنصف قيمته، ثم عدتُ لأضع المال في خزينة المشفى وأنا أعتصر ألماً. نعم، نجحت العملية، لكننا متنا جوعاً. اليوم أصبحت عاطلاً بلا عمل؛ لقد استأصلوا الورم من جسد زوجتي، لكنهم زرعوا الفقر المدقع في بيتنا».

إجراءات روتينية قاتلة

انتقدت الدكتورة سهام المؤيد (طبيبة جلدية) الوضع المأساوي في المستشفيات الحكومية، واصفة إياها بأنها تحولت إلى «مقابر للصبر» بدلاً من كونها دوراً للعلاج، في ظل تفشي الإهمال والفساد الإداري.

وأشارت المؤيد إلى أن المرضى يتكدسون في طوابير تمتد لأسابيع بانتظار إجراءات روتينية، وقالت: «المعاملات محجوزة عند موظفين لا يشعرون بوجع مريض.. وجوه لا تهتز والناس تموت وهي تنتظر ورقة أو توقيعاً».

وأكدت أن الحصول على الخدمة بات مرتبطاً بـ«الوساطة والرشوة» في غياب تام للرقابة والضمير. مختتمة حديثها بتحذير القائمين على هذه المنشآت بالقول: «اتقوا الله في الناس المساكين.. والله ستُهلكون بضعفائكم».

ادفع اولاً!

عن مشهد يُعري واقعنا المؤلم ينقل «أبو إدريس» مأساة حدثت في فناء مشفى حكومي بصنعاء، يقول: «لم يكن خيالاً.. رأيتُ أخاً يقف عاجزاً أمام شقيقه الذي يصارع جلطة دموية، كان الرد القاسي: (ادفع أولاً). وهم لا يملكون ثمن الفحوصات ولا حتى أجرة العودة لبيتهم، فافترشوا الأرض.. تُركوا وحدهم يصارعون الوجع ونظرات المارة، وكأن الرحمة تحتاج إلى ختم رسمي».

وما خفي من الملفات أثقل

في ظل تدهور حاد للخدمات الطبية بأحد المستشفيات الحكومية في محافظة إب، يشكو الكادر الفني من «انتكاسة معيشية» غير مسبوقة، نتيجة توقف المستحقات وتغول الفساد الإداري. ويصف منيف الهلالي (42 عاماً) المشهد قائلاً: «نحن في الشهر الثاني من حرماننا من المستحقات، وما صُرف سابقاً تضاءل ليناهز نصف ما كنا نستلمه قبل عام، وسط وعود عرقوبية لا تسمن ولا تغني».

وبينما يعاني الموظف البسيط، يشير الهلالي إلى مفارقة التضخم الإداري في المستشفى، بالقول: «مدير المستشفى لا يزال يستقدم الموظفين، حتى تجاوز نوابه ومستشاروه العشرة، وتُصرف لهم استحقاقات مهولة وتوزع المكافآت كالغنائم».

واختتم الهلالي حديثه بالإشارة إلى أن «أحد الموظفين مات قهراً»، محذراً الإدارة بقوله: «للصبر حدود، وما خفي من الملفات أثقل، وإن لم يصلح الحال فستتكلم الوثائق».

من واقع عمله اليومي يؤكد الممرض رياض جمال أن المشفى يوفر السرير والتشخيص، لكنه يعجز عن توفير الدواء، ما يجعل الخدمة الطبية مجانية بينما أدواتها مدفوعة الثمن. ويضيف رياض: «نحن لا نبيعك خدمتنا، لكن ظروف البلد تجعلك تدفع ثمن أدوات علاجك».

مشيراً إلى أن المواطن أصبح يشتري «الدواء، والمحاليل، وأحياناً حتى الحقنة والشاش من جيبه الخاص خارج أسوار المشفى».

مسالخ بشرية

يرقد المواطن علي السدر بجسد أنهكه الألم وخذله الطب، لم تكن علته الأساسية هي التي أوصلته إلى هذه الحال، بل «تشخيص طبي خاطئ» كان بمثابة الرصاصة التي فجرت في جسده فشلاً كلوياً حاداً ومضاعفات قلبية حرجة، ليجد نفسه وأسرته في مواجهة فصل جديد من المعاناة.

يروي نجله معروف، مأساة والده بنبرة تختلط فيها الحسرة بالغضب: «لم يكتف القدر بمرض والدي، بل زادنا الخطأ الطبي وجعاً، واليوم نقف عاجزين تماماً؛ طفنا بمستشفيات العاصمة الكبرى، بحثاً عن سرير عناية مركزة واحد ينقذ حياته، لكن الأبواب كلها موصدة وعجزت تلك الصروح الطبية عن إيواء حالة واحدة. لقد أصبح المواطن اليوم عالقاً بين خدمات حكومية معدومة، وبين ما يمكن وصفه بـ(المسالخ البشرية) في المستشفيات الخاصة».

فيما يختزل الدكتور قيس الجهراني عقدين من العمل في كبرى المستشفيات الحكومية بمفارقة صادمة، «خبرة استشاري تقابلها درجة وظيفية مجمدة عند السلم الأدنى».

ويضيف الجهراني: «رغم تدرجي المهني، لا أزال أصنف وظيفياً في الدرجات الدنيا، أتقاضى نصف راتب (30 ألف ريال) وكأني لم أكمل سنة واحدة في الخدمة». وبينما يبدي تخوفه من ضياع حقوقه التقاعدية في ظل الحرب، يؤكد أن العزاء الوحيد يكمن في الأثر الإنساني، مضيفاً: «لم يبقَ لنا إلا دعوة مريض، أو شفاء طفل يدرك أننا صبرنا لأجله».

استثمار تجاري

حذر الطبيب زايد الجبري من أن مساعي فصل أحد المشافي التعليمية عن جامعة صنعاء تأتي في سياق تحويل المشافي الحكومية إلى «قطاعات خاصة وربحية». مشيراً إلى أن لافتة «تطوير المستشفى» تستخدم غطاءً لسحبه من الخدمة التعليمية المجانية إلى الاستثمار التجاري.

وأكد الجبري أن إلحاق المستشفى بوزارة الصحة يلغي هويته التعليمية التي أسس عليها عام 1970، ويحوله إلى مجرد مشروع استثماري يهدد مستقبل التعليم الطبي في اليمن.

وقال الجبري: «إن محاولات التطوير المزعومة لا يجب أن تكون بوابة لخصخصة الطب أو الإضرار بآلاف الطلبة؛ فانتزاع المستشفى سيحرم الخريجين من (الاعتماد العالمي) الذي يشترط وجود مستشفى جامعي، ليتحول الطب في بلدنا من رسالة تعليمية وخدمية إلى سلعة».

المجانية مجرد لافتة

الدكتور ماجد الخزان (استشاري طب وجراحة العظام) يلخص وجهة نظره بالقول: «الكارثة ليست إدارية فقط، بل هيكلية؛ فالنظام القائم بات يمنح المستثمر حصة الأسد من العوائد، تاركاً للمستشفى الحكومي الفتات الذي لا يكفي لصيانة الأجهزة المتهالكة».

ويضيف: «نحن أمام خصخصة مقنعة تلتهم القطاع العام؛ فالمجانية أصبحت مجرد لافتة على الباب، بينما الواقع في الداخل سوق تجاري بحت، يدفع فيه المواطن ثمن كل شيء.. من الإبرة وحتى العملية، لتتحول المستشفيات تدريجياً إلى مبانٍ مفرغة من محتواها الخدمي والإنساني».

حبر على ورق

يفنّد المواطن مجاهد المطري الرواية الرسمية حول «الخدمات الطبية المجانية»، واصفاً ما يُروّج له في الأخبار بأنه «حبر على ورق» يختلف تماماً عن المعاناة التي يعيشها المرضى على أرض الواقع.

وفي تفاصيل تجربته يوضح المطري أن المجانية انحصرت في «كشف الطبيب» فقط، بينما غابت الخدمات العلاجية الفعلية، ويقول: «عندما كُتبت الوصفة، كانت صيدلية المستشفى فارغة كالمعتاد، واضطررت لشراء الأدوية والمحاليل وحتى الحقن من الصيدليات التجارية بأسعار باهظة، فما جدوى الكشف المجاني في ظل تكاليف العلاج المرتفعة؟».

ووفق المطري فإن العناية المركزة والخدمات الحقيقية تخضع لمعايير المحسوبية، فقد «اكتشفت أن العلاج المجاني والسرير محجوز غالباً لمن لديه (وساطة)، أما المواطن العادي فقد يُطرد حتى لو كان في حالة حرجة».

ويختتم المطري بالقول: «لقد تحول المستشفى إلى خاص تدفع فيه الرسوم ولا تحصل على خدمة.. اللافتة حكومية، لكن للأسف لا شيء مجانيا».

←

العـــدد 1777
الأحد 4
كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

حين تتنفس المستشفيات من جيب المريض

يشخص الدكتور أ.م. (استشاري قلب وأوعية دموية) واقع المستشفيات الحكومية في **2025**، واصفاً ما حدث بأنه «ليس بيعاً للأصول، بل تغيير جذري في الجينات الوراثية للقطاع الصحي».

ويضيف: «تحت مسميات التمويل الذاتي الأنيقة، رفعت الجهات المختصة أنبوب الأكسجين المالي، وقالت للمستشفى بصريح العبارة: تنفس من جيب المريض».

ويرسم الاستشاري مشهداً مؤلماً لما يسميها «الخصخصة الناعمة»؛ حيث «تحول الطبيب من ملاك رحمة إلى مندوب مبيعات، مُطالب بتحقيق إيرادات يومية. في هذا الواقع، تقف صيدلية الطوارئ الحكومية عاجزة وخاوية، بينما تتكدس الأدوية في الصيدليات التجارية «الاستثمارية» عند البوابة.

ويختتم تشخيصه بالقول: «المستشفى لم يُبع عقارياً، لكنه أُجّر وظيفياً.. لقد أصبحنا نعمل في سوق للألم، حيث العملة الوحيدة المتداولة هي وجع الناس».

مشافينا تدار بعقلية تجارية

ويشاطره الدكتور س.م. (الاستشاري في أكبر صرح طبي بصنعاء) في الرأي القائل بـ»خصخصة للخدمة لا للأصول»، تمت عبر هندسة دقيقة لثلاث آليات حولت المستشفيات إلى مشاريع ربحية.

ويشير الطبيب إلى أن الخطوة الأولى بدأت بـ»شرعنة التربح» تحت مظلة (قانون الاستثمار رقم **3** لسنة **2025**)، الذي استُخدم كغطاء قانوني لتمرير المصالح الخاصة باسم الشراكة، وتزامن ذلك مع رفع الدعم الحكومي كلياً، وفرض «التمويل الذاتي» الصارم، وهي الخطوة التي أسقطت صفة «المريض» عن المواطن وحولته إلى «عميل» مجبر على تغطية النفقات التشغيلية عبر ما يسمى تلطفاً بـ»المساهمة المجتمعية» الباهظة.

ويكشف الاستشاري عن الوجه الأخطر لهذه المنظومة، والمتمثل في «التجفيف المتعمد» للصيدليات المجانية، لإنعاش سوق تجار الأدوية والدفع بالمرضى قسراً نحوهم.

ليخلص إلى القول: «نحن ندير منشآت تحمل يافطات حكومية من الخارج، لكنها تدار بعقلية تجارية بحتة من الداخل».

مزاجية الإهمال

بينما كانت زوجته تكابد آلام المخاض، سارع أبو لؤي المقطري لاستكمال إجراءات الدخول وشراء الأدوية في أحد المشافي الحكومية بصنعاء، مُعتقداً أنه أمّن لها طوق النجاة، لكنه اصطدم بواقع صادم بمجرد تبدل نوبات الطاقم الطبي، فبدلاً من مباشرة الحالة الحرجة، واجهته مناوبة الفترة المسائية ببرود تام وأمرته: «روحوها!».

يروي أبو لؤي تلك اللحظة قائلاً: «وقفتُ مذهولاً أمام هذا التعسف، وتواصلتُ فوراً مع الدكتور وهاج المقطري شاكياً: من ينقذنا من هكذا مزاجية؟». المفارقة المؤلمة كانت في رد الدكتور الذي عكس يأساً مطبقاً من واقع المستشفى، إذ أخبره أنه لا يملك له سوى «الدعاء».

الباب يوسع جمل

بين سندان سخط المرضى ومطرقة الإدارة، يقضي جمال (فني مختبر) نهار عمله واقفاً يسحب العينات، متحملاً تهمة رفع الأسعار التي لا يملك فيها قراراً، ومخاطر العدوى التي تتربص به، بينما يجني الفتات. وعن حجم هذا الاستغلال يقول جمال بمرارة: «تحصد الإدارة فواتير بمئات الآلاف في الشفت الواحد، بينما أعود أنا بـ**2000** ريال فقط! وحينما أطالب بإنصافي يكون الرد جاهزاً: الباب يوسع جمل، فدائماً هناك من هو مستعد للعمل مجاناً بدعوى التدريب».

توصيف غير دقيق

خصَّ وكيل وزارة الصحة الدكتور عبدالوهاب سعد صحيفة «لا» بتصريح خاص، فند فيه ما يُتداول عن توجه الحكومة لخصخصة المستشفيات العامة، مؤكداً أن مصطلح «الخصخصة» مضلل ولا يعكس الواقع، وقال: «ما يتردد عن (خصخصة) المستشفيات الحكومية هو توصيف غير دقيق ويفتقر للمصداقية، ويندرج ضمن الحملات الإعلامية التي تستهدف صمود القطاع الصحي».

وأوضح وكيل الوزارة أن التغيير في آلية إدارة المستشفيات كان خياراً اضطرارياً لضمان بقائها مفتوحة أمام المواطنين، و»الحقيقة هي أننا، وفي مواجهة انقطاع الموازنات التشغيلية بسبب العدوان والحصار ونقل البنك المركزي، انتقلنا إلى نظام (الاستقلال المالي والإداري) للهيئات والمستشفيات، وليس الخصخصة».

وحول طبيعة الإجراءات المعمول بها في العام **2025**، كشف سعد أن الوزارة تعمل وفق مسارين وطنيين، الأول: التمويل الذاتي. مؤكداً أن «الدولة لم تتخلَ عن مسؤوليتها ولكنها كيّفتها مع الظرف الراهن: الدولة لم تبع المستشفيات، لكنها ألزمتها بتغطية نفقاتها التشغيلية (كهرباء، محاليل، حوافز طواقم) من خلال رسوم مدروسة، لضمان استمرار الخدمة بدلاً من إغلاق المرفق».

أما المسار الثاني، وفقاً للوكيل، فيتمثل في (قانون الاستثمار رقم (**3**) لسنة **2025**)، والذي يهدف لجذب التكنولوجيا الطبية التي تعجز الموازنة الحالية عن تغطيتها، ويقول: «هذا القانون جاء لتشجيع الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير أجهزة حديثة (رنين، قسطرة) عجزت الموازنة العامة عن توفيرها، وذلك بنظام التشغيل المشترك وليس البيع».

وفي ختام تصريحه، وجه الدكتور سعد رسالة تطمين بشأن الفئات الأشد فقراً، مؤكداً أن الرسوم هي مجرد «تكلفة تشغيل» وليست ربحاً، «وما يتم تحصيله هو لاستدامة الخدمة في ظل الظروف الراهنة، مع استمرارنا في تقديم الخدمات المجانية للفقراء والحالات المعسرة عبر التنسيق مع هيئة الزكاة، كما حدث في مشاريع هيئة المستشفى الجمهوري مؤخرا».

إنقاذ ما تبقى

تشير بيانات إحصائية خلال العام **2025** إلى ارتفاع المحتاجين للمساعدة الطبية في البلاد إلى **19.5** مليون شخص، وافتقار **17.8** مليونا للرعاية، تزامناً مع تحول المشافي الحكومية من المجانية إلى «المساهمة المجتمعية» لضمان التشغيل.

هذا التحول رفع الإنفاق المباشر من جيب المواطن إلى ٪**80** حيث باتت «القيصرية» تكلف فعلياً **100** ألف ريال للمستلزمات رغم مجانيتها نظرياً، وتستنزف وصفة طفل **15** ألف ريال. ومع توقف 84 من مراكز الكوليرا وتهديد **1000** مرفق بالإغلاق لنقص التمويل، أصبح الوضع يتطلب مراجعة عاجلة لإنقاذ ما تبقى.

غزة: 21 شهيدا وجريحا فلسطينيا بنيران الاحتلال خلال 24 ساعة

تقرير

واصلت قوات العدو الصهيوني، أمس، ارتكاب جرائمها البشعة بحق المدنيين في قطاع غزة، في تحدٍ صارخ لكل القوانين الدولية والمواثيق الإنسانية، محولة اتفاقيات وقف إطلاق النار إلى خدع سياسية تدار فوق جثث الفلسطينيين.

فقد أطلقت آليات العدو الصهيوني نيرانها بشكل مباشر على مناطق تجمع النازحين شمال غرب مدينة رفح، مستهدفة الأطفال والنساء وكبار السن، في استهداف متعمّد لأضعف الفئات، بالتوازي مع إطلاق نيران كثيفة من رافعات عسكرية أقامها الاحتلال داخل المدينة التي يفرض عليها سيطرته الكاملة، في مشهد يفضح عقلية الإبادة الممنهجة التي تتبعها «إسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني.

وأدى هذا الهجوم الإجرامي، أمس، إلى استشهاد طفلتين وشاب، وإصابة عدد من المواطنين في شمال وجنوب القطاع، ضمن سلسلة متواصلة من الخروقات السافرة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2025. ولم يكتفِ العدو بالقتل المباشر، بل واصل القصف المدفعي والجوي، ونسف المنازل، وتدمير البنية التحتية بشكل منهجي، في إصرار واضح على إبقاء غزة تحت الرعب والدمار، ما يؤكد أن الاحتلال يرفض أي شكل من أشكال السلام ويعتمد فقط على القوة والعنف لتحقيق أهدافه.

وزارة الصحة في غزة أعلنت وصول ثلاثة شهداء خلال الـ48 ساعة الأخيرة، مع تسجيل 18 إصابة. وبذلك ترتفع حصيلة الإبادة منذ إعلان وقف إطلاق النار إلى 418 شهيداً و1171 إصابة، فضلاً عن انتشال جثامين 684 شهيداً قضوا تحت الأنقاض، في دليل قاطع على أن «إسرائيل» تقتل بلا تمييز ثم تترك ضحاياها تحت الركام بلا أي رحمة أو شعور بالمسؤولية الإنسانية.

وفي حصيلة تراكمية تعكس مدى وحشية الاحتلال، أكدت وزارة الصحة أن عدد شهداء الإبادة على غزة ارتفع إلى 384، 71 شهيداً و251، 171 إصابة، بعد اعتماد بيانات 110 شهداء جرى استكمال ملفاتهم مؤخراً. هذه الأرقام الصادمة تفضح العدو الصهيوني ككيان مجرم، يعمل يومياً على استهداف المدنيين العزّل.

في ذكرى استشهاد سليماني

الشيخ نعيم قاسم: المقاومة خيار استراتيجي وطني ولا وصاية خارجية على لبنان

لا بدّ أن نذكر نموذج اليمن المضحّي والرائد من أجل القضية الفلسطينية

رصد

في الذكرى السادسة لاستشهاد القائدين الجنرال قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس، شدد أمين عام حزب الله، الشيخ نعيم قاسم، على أن المقاومة خيار استراتيجي وضرورة وطنية لمواجهة العدوان الصهيوني والأمريكي، محذراً من الانصياع لأي وصاية خارجية. وقال الشيخ قاسم في كلمة أمس السبت: «العار كل العار لمن يبرّر لإسرائيل أو يخضع للإملاءات الأميركية»، مؤكداً أن أي سكوت أمام الاعتداءات الصهيونية على لبنان وفلسطين يوازي المشاركة في الجرائم.

وأكد الشيخ قاسم أن حزب الله يفتخر بعلاقته مع إيران، «لأنها أعطتنا ولم تأخذ منا شيئاً»، مشدداً على أن الولايات المتحدة دولة طاغية تعتدي على لبنان، وأن «إسرائيل كيان معتد»، داعياً إلى رفض الاحتلال ومواجهة الفساد كخيار إيمان ومصلحة.

ورأى أنّ «لبنان شكّل نموذجاً للتضحية والعزّة والتحرير وحقّق إنجازات كبيرة بمقاومته وشعبه وجيشه، وعلى رأس الجميع سيد شهداء الأمة (السيد حسن نصر الله)، الذي أعطى روحه وحياته وولده وكل ما يملكه من أجل فلسطين»، معقّباً بقوله: «لا بدّ أن نذكر نموذج اليمن المضحّي والرائد من أجل القضية الفلسطينية».

وأوضح أن الشهيد قاسم سليماني كان نموذج الطاعة لله والمشروع الإسلامي الأصيل، وأن هدفه الرئيسي دعم المقاومة في فلسطين وإحباط المخططات الأميركية في المنطقة.

وذكّر الشيخ قاسم بأنّ «سليماني كان قائد قوة القدس منذ سنة 1998 والهدف الأساس هو دعم المقاومة في فلسطين والمقاومة في المنطقة وإحباط مخططات الولايات المتحدة الأميركية».

ولفت الشيخ قاسم إلى أنّه «كان لأبي مهدي المهندس دور كبير واستطاع العراق أن يُسقط مشروع دولة داعش، وهو إسقاط لمشروع أميركا».

وشدد الشيخ قاسم على أهمية بناء لبنان مستقل، حر، وقادر على الدفاع عن سيادته، قائلاً: «نريد لبنان سيداً مستقلاً، وجيشاً قوياً، وبلداً قادراً على مواجهة الأعداء»، داعياً إلى تسليح الجيش الوطني اللبناني لمواجهة العدوان، وحماية البلد من العملاء والمجرمين الذين يعبثون بأمن الوطن. كما أكد ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وإعادة أموال المودعين كاملة، وإنصاف موظفي القطاع العام، في خطوة لتعزيز الدولة ورفض الوصاية الأجنبية.

ودعا الشيخ قاسم اللبنانيين إلى التوافق والحوار الوطني، مؤكداً أن الوحدة ضرورة لمواجهة العدو المشترك، وأن «العدو واحد»، مشيراً إلى أن تبني خيار بناء دولة عادلة وقادرة هو مصلحة وطنية وواجب ديني. وختم كلمته بتأكيد أن المقاومة والتحرر الوطني هما الطريق الوحيد لإنهاء الاحتلال الصهيوني واستعادة كرامة الأمة، مستذكراً شهداء لبنان وفلسطين واليمن كنماذج للتضحية والمواجهة.

كما شدد الشيخ قاسم على أن «تكون الأولوية لوقف العدوان، والانسحاب الإسرائيلي، وإعادة الأسرى، والإعمار، ثم نناقش الاستراتيجية الوطنية من أجل أن نعرف كيف نحمي بلدنا وكيف نبنيه للمستقبل»، داعياً إلى «إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر».

وفي سياق تصعيدي ميداني، أغارت مسيّرة صهيونية على سيارة من نوع «رابيد» في مدينة الخيام جنوب لبنان، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص وتضرر بعض المنازل ومحطة وقود، في انتهاك صارخ لسيادة لبنان، رغم إعلان وقف إطلاق النار، ما يثبت استمرار سياسة العدوان المنظم الذي يمارسه العدو الصهيوني بلا توقف.

العدد 1777
الأحد 4 كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

فضول تعزي

شعارات!

سقطت شعارات وشخوص، واستُبدل آخرون، شخوص وشعارات جديدة. أما العجيب فهو أن الشعارات لما تزل جذابة، وكذابة أيضاً؛ جذابة تلفت انتباه الأغرار، الذين لم يكن لهم حضور في الماضي، لأنهم -برأينا- جيل جديد، جيل الذكاء الاصطناعي، أو على الصحيح والأكثر صحة جيل «الفوتوشوب»، سهلوا التزوير والتزييف، وفي بعض البلدان يظهر بعض صحابة رسول الله يكذبون حين يرددون أحاديث تمجد الترفيه وتمنع التزمُّت وتسند أحاديث تحل دخول النساء مع أصدقائهن الفنادق والشقق المفروشة دون السؤال عن بطاقة الهوية. وظهر -لا نعلم أهو حقيقة أم مجاز- بعض كبار العلماء ينادون بالحرية وعدم التعنت في الدين، لأن شرع الله فسح، مستدلين بقول الله تعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ}! كما ظهرت فتاوى بعض علماء الفترة الماضية التي تحلل بيرة «الاستيلا» باعتبارها مصنوعة من «الشعير الخالص»!

نعم، سقطت شعارات كـ«القومية العربية» و«وطني حبيبي، وطني الأكبر» و«أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» و«إسرائيل الخطر الأكبر»... كما سقط شعار «لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض مع إسرائيل»، وعلا شعار «الإبراهيمية» و«حوار الأديان»، وسقط شخص عبدالناصر ومعمر القذافي وصدام حسين... ليكون البديل أنور السادات والجولاني وجيهان السادات... وسقطت أم كلثوم وفايزة أحمد... ليكون البديل أحمد عدوية ونيللي و«حبة فوق، وحبة تحت»... ولم يسأل أحد عن سر هذا السقوط وهذه البدائل!

وفي اليمن سقط شعار «اليمن الموحد من المكلا حتى زبيد» ليرتفع شعار «الساحل الغربي» ومن جديد «عدن للعدنيين» و«الجنوب العربي»، وسقط علي أحمد عنتر وفتاح وسالمين ليطلع فيروس الزبيدي لاند والنكرات «ضلال العليمي» والبركاني والمجرمي ومشوهون آخرون!

جيل «الفوتوشوب» المعاصر والذكاء الاصطناعي ليس له دخل بالشعارات الساقطة ولا الصاعدة، وأخشى إن هو سئل عن فتاح وسالمين وعلي ناصر محمد لقال لك إن هذه أسماء «الشبو» والحشيش والقات البلدي، وأن «إسرائيل» هي من أغاني عوض أحمد وفريد الأطرش ومحمد عبده!

مراهنون ومرتهنون في ميزان المقارنة!

مطهر الأشموري

أعترف بأنني كنت مع ذاتي أتحفظ على استخدام عبارة «العدوان الأمريكي - السعودي». ومع أنني أعرف -أكثر من كثيرين- العلاقة العضوية للنظام السعودي بأمريكا وربطاً بها مع الكيان الصهيوني، إلا أني كنت أرى أفضلية عدم دفع أمريكا إلى مباشرة أكثر أو أوسع في العدوان على اليمن.

من جانب آخر، فإن في ذلك الوضع والوقت لم أكن أعرف أن قواتنا المسلحة في تطورها أو تطويرها قد وصلت إلى مستوى ما تابعناه في المعركة البحرية.

من كان يتوقع آنذاك أن قواتنا المسلحة ستجبر أمريكا العظمى على الانسحاب من البحر الأحمر والتخلي عن حماية الملاحة الصهيونية وهي لم تأتِ إلا لتحقيق هذا الهدف؟!

تطورات الأحداث أثبتت واقعياً أن العدوان على اليمن ومنذ بدئه هو عدوان أمريكي - «إسرائيلي»، وأن النظامين السعودي والإماراتي مجرد أداتين، وكان مسمى «التحالف العربي» ضمن الاستعمال الأدواتي.

وهكذا فإن ما ظللت أتحفظ عليه انتفى وانتهى. والمفاجأة التي لم أتوقعها هي الدور البطولي الاستثنائي لقواتنا المسلحة، والذي جعل وسائل إعلام أمريكية ومحللين سياسيين وعسكريين أمريكيين كباراً يعترفون بانهزام أمريكا، ولا نحتاج لأكثر من هذا للدلالة والاستدلال.

أصبحت أضحك من الإعلام السعودي، الذي ظل صباحاً مساءً يمنّ على العالم بأنه يؤمّن الملاحة البحرية في البحر الأحمر وباب المندب. فكيف لأي أحد التفكير بأن اليمن سيهزم أمريكا و«إسرائيل» معاً في البحر؟! وماذا أبقى هذا الانتصار اليمني المدوي على أمريكا والغرب و«إسرائيل»، وماذا أبقى للنظام السعودي ليُحترم بالحد الأدنى؟!

عوداً على بدء، فإن ما تحفظت عليه كان لذاتي. ومع ذلك، مع أن هامش أو مساحة الحرية في صنعاء تسمح بالتعاطي في مثل ذلك، ولو أنني تعاطيت في ذلك لوجب عليّ الآن ذاتياً الاعتذار.

تطورات الأحداث وتوسيع العدوان أثبتت أن العدوان منذ أعلن من واشنطن هو عدوان أمريكي - «إسرائيلي»، والبقية مجرد أدوات، وذلك ما أثبته «طوفان الأقصى» وحرب الإبادة على غزة.

مجرد أن أتحفظ لذاتي ومع ذاتي في وضع وموقف هو الأكبر، والأهم أنني لا أقبل برمجة، وأن حكومة صنعاء تقبل بالحرية الواعية والمسؤولة، ولا تسعى لبرمجة الناس. ولكن خصوم صنعاء، في الخارج والداخل، وبما يظهر أو لم يظهر، يمارسون كل أشكال وأنواع الفجور وحتى «العهر» في خصومتهم، وأصبحوا يستهدفون تدمير الوطن، بل ودمار وتدمير البلاد والعباد، ربطاً بمصالح، وبما كان يطلق عليه الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح «الأموال المدنسة»، إذا ما كان بالأمس «مدنساً» أصبح اليوم هو «المدنس»، وربطاً بذلك، فهل تصبح العلاقة الندية على أساس الاستقلالية ومع دولة إسلامية هي الحرام وهي الإجرام، فيما العمالة لأمريكا و«إسرائيل» هي الحلال الزلال وهي الواجب الوطني والقومي والإسلامي؟! وهل الغضب إزاء تدنيس القرآن الكريم والإساءة هو ما يفترض ويحاول فرض السكوت عنه في شرعية وشرعنة الوقاحة والفجور؟! فماذا يبقى المقدس للعرب والمسلمين غير ثنائية «أمريكا وإسرائيل»؟!

ثقتنا بالخالق عزّ وجلّ فوق كل قوى الأرض. ومع ذلك فإني كشخص أو مواطن لا أستطيع أن أكون مع أمريكا و«إسرائيل»، وسأعيش في ظل أي أمر واقع والمستحيل مع ثنائية الإجرام العالمي «أمريكا وإسرائيل». إنني على يقين أن كل هذه الحملات الإعلامية وكل تخريجات الأفرع والأذرع ونحوها ستظل فاقدة الجدوى والتأثير؛ لأن محورية العمالة للأمركة والصهينة تكفي لنسفه، بل ويؤكد أن هذه الحملات والتخريجات ليست غير الأمركة والصهينة المكشوفة المفضوحة، ولا يمكن أن تكون غير ذلك أو أكثر من ذلك.

لأننا ثقتنا بالله فوق القوة والأقوياء بالأرض، ولأننا لا نريد ولا نطلب غير الحق والحقوقية الشرعية والمشروعة، فإننا لا نحتاج لتشنج وهرجلات التي هي حاجية للعمالة والعملاء المرتزقة. وهذا الطرح يأتي من ثقة بالنصر والانتصار، وهي حتمية ستتحقق على الاستعمار القديم والاستعمار الجديد، ونحن نراهن على ذلك، والمرتهنون لا يراهن بهم ولا عليهم!

وحدة الساحات أحد شروط البقاء

روبير بشعلاني*

قبل انقشاع الغيوم والغموض، وبدون التسرع في إعطاء النتائج والحكم على الممانعة الشعبية للنهب، يمكن استنتاج بعض الدروس من الحدث الفنزويلي.

أولاً: إن المواجهة الحقيقية هي مواجهة الناهب الدولي، وهو العدو الأساسي المقرّر.

ثانياً: إن استنباط أهداف محلية وداخلية يقود إلى استرخاء كلي أمام العدو الخارجي وعدم استعداد لمواجهته؛ لا، بل الظن بأنه لن يجرؤ.

ثالثاً: إن الاتكال على الانتخابات وعلى الديمقراطية يقود إلى تعزيز القوى التابعة للناهب الدولي وزيادة عددها واحتلالها لمواقع مفصلية في السلطة.

رابعاً: التغيير الداخلي لا يسمح بالتحرر من قبضة الأطماع الخارجية، بل يعززها ويقويها.

خامساً: بناء وحدة سياسية واسعة شرط واجب من شروط تصعيب مهمة الناهب. فالوحدة ليست ديكوراً بالنهاية، بل هي أداة التحرر الوطني وبناء اقتصاد مستقل قابل للحياة.

أما الناهب الدولي فسوف تتعقد مهمته كثيراً عندما يواجه أمة متراصة بدل كيانات مفككة وكسيحة كما يحصل عندنا مثلاً.

سادساً: إن وعي طبيعة الصراع يقرّبنا من الحلفاء المفترضين قبل حصول الكارثة، ويساهم في رفع وعي الجميع في تلك الطبيعة.

سابعاً: إن بناء سياسة دفاعية وأمنيّة شرط من شروط المواجهة، وليس مهمة تقنية أو ثانوية.

ثامناً: إن بناء جيش شعبي مهمة مركزية في مواجهة الناهب الدولي؛ لأن هذا الأخير لا يحترم العهود والمواثيق ولا نتائج الانتخاب ولا الديمقراطية.

المعركة ضد الناهب الدولي تتطلب إعداداً سياسياً وعسكرياً لا يمكن الركون فيها إلى الاتفاقيات والتسويات.

وحدة الساحات شرط من شروط البقاء، ذلك أن العدو واحد وهو يزداد جنوناً كلما ضعف وخسر مواقعه.

إبعاد واستبعاد كل وطني كياني أنانيّ؛ لأن مشاريع هؤلاء القوم تتناقض مع كل ما تقدم، وتنسجم أكثر مع الأعداء وقيمهم.

* كاتب لبناني

حجة.. مجمع الثورة الثانوي بطل الهوية الإيمانية لكرة القدم

حجة

أحرز فريق كرة القدم بمجمع الثورة الثانوي في مدينة حجة لقب بطولة الهوية الإيمانية.

جاء تتويج المجمع بلقب البطولة التي نظمها قسم الأنشطة بقطاع التربية في مدينة حجة بدعم ورعاية جامعة الرازي بمشاركة المدارس الثانوية في المدينة بفوزه أمس في النهائي على تضامن قدم بأربعة أهداف نظيفة سجلها اللاعبون حسن الحناكي (هدفين) ومحمد بلوش وحسام الجبوبي.

وفي الاختتام، بحضور وكيل المحافظة عادل شلي، أوضح مسؤولا التعبئة حمود المغربي والقطاع التربوي في المحافظة علي القطيب، أهمية هذه البطولات التي تعزز الهوية الإيمانية وترسخ الثقافة القرآنية في نفوس النشء والشباب.

جامعة ذمار تطلق دورة الألعاب الرياضية والثقافية على كأس الشهيد الغماري

ذمار

انطلقت بجامعة ذمار، أمس، دورة الألعاب الرياضية والثقافية على كأس الشهيد محمد عبدالكريم الغماري، التي تنظمها نيابة شؤون الطلاب ممثلة بالإدارة العامة لرعاية الشباب وملتقى الطالب الجامعي خلال الفترة 3 – 22 كانون الثاني/ يناير الجاري تحت شعار "الإيمان يمان والحكمة يمانية".

تشمل دورة الألعاب بطولات كرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة، ومسابقات ثقافية عامة، وفي الشعر وحفظ وتلاوة القرآن الكريم، والفنون التشكيلية، ويتنافس فيها طلاب يمثلون عموم كليات الجامعة.

وانطلقت منافسات بطولتي كرة القدم والكرة الطائرة

بمشاركة تسع كليات قسمت إلى ثلاث مجموعات، ضمت المجموعة الأولى في كل بطولة فرق كليات الهندسة والطب البشري والزراعة، فيما ضمت المجموعة الثانية طب الأسنان والحاسبات والتربية، في حين ضمت المجموعة الثالثة العلوم الطبية ومعهد التعليم المستمر والعلوم الإدارية.

وجمع اللقاء الافتتاحي للبطولة الكروية فريقي الهندسة والطب البشري لحساب المجموعة الأولى، وحسمه نجوم كلية الهندسة بسبعة أهداف مقابل هدف.

كما استهل حامل اللقب فريق كلية الحاسبات مشوار الدفاع عن لقبه بفوز عريض وسهل على فريق كلية طب الأسنان بسباعية نظيفة، في المجموعة الثانية.

وفي الكرة الطائرة سجل حامل اللقب فريق كلية الحاسبات بداية مثالية في مستهل حملة الدفاع عن لقبه بفوزه على فريق كلية طب الأسنان بشوطين نظيفين: 25/ 12 و25/ 9.

وانتزع فريق كلية الهندسة فوزاً صعباً وثميناً أمام فريق كلية الطب البشري بشوطين مقابل شوط واحد: 25/ 19 و23/ 25 و25/ 22.

النادي يحسم موقفه من رحيل روني بردغجي

المصري حمزة عبد الكريم يغادر إلى برشلونة خلال أيام

يغادر حمزة عبد الكريم، مهاجم فريق الشباب بالأهلي المصري، إلى إسبانيا، خلال الأيام القليلة المقبلة، تمهيداً للخضوع للكشف الطبي قبل الإعلان الرسمي عن انضمامه إلى برشلونة على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

وقال مصدر داخل الأهلي المصري لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، إن اللاعب بصدد إنهاء إجراءات تأشيرة السفر، على أن يتوجه إلى برشلونة نهاية الأسبوع الجاري.

وأشار المصدر إلى أن "الاتفاق بين

النواديين تم بالفعل، وتتم حالياً صياغة العقود النهائية".

من جانبها أفادت تقارير صحفية بأن مجلس إدارة برشلونة حسم موقفه بشأن مستقبل لاعبه السويدي روني بردغجي، في ظل الأنباء حول إمكانية خروجه من "كامب نو".

وارتبط اسم بردغجي بالرحيل عن برشلونة بحثاً عن فرصة مشاركة أفضل مما هي في فريق النادي الكتالوني.

وأوضحت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، في تقرير، أن الألماني هانز فليك، مدرب برشلونة، لديه قناعة كبيرة بإمكانيات بردغجي وسعيد للغاية بوجوده في برشلونة.

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أنه رغم مشاركته في 9 مباريات فقط من أصل 25 مباراة رسمية لبرشلونة حتى الآن، فإن هانز فليك وديكو يثقان به ثقة كاملة.

ورغم اهتمام عدة أندية باستعارة بردغجي فإن برشلونة يرفض كلية فكرة رحيل اللاعب ذي الأصول العربية.

لامين جمال ينال هدية بقيمة 340 ألف دولار

حصل لامين جمال، جناح برشلونة والمنتخب الإسباني، جائزة "مارادونا" خلال حفل غلوب سوكر في دبي، تقديراً لمهاراته الاستثنائية بوصفه لاعباً شاباً واعداً.

وأقيم الحفل بحضور نجوم كبار مثل كريستيانو رونالدو، والمقاتل حبيب نور محمدوف، ولاعب التنس نوفاك ديوكوفيتش.

ويعد هذا التكريم إضافة إلى إنجازات جمال السابقة بعد أن توج مؤخراً كأفضل لاعب تحت 23 عاماً في الدوري الإسباني، ليعزز مكانته باعتباره أحد أبرز المواهب الصاعدة في كرة القدم العالمية.

وعلاوة على الجائزة، حصل جمال على ساعة فاخرة من طراز "جاكوب إند كو بوغاتي توربيون"، تقدر قيمتها بحوالى 340 ألف دولار. وتتميز الساعة بمحاكاة مصغرة لوحدة محرك (W16) لسيارات بوغاتي، تتحرك على غرار المحرك الحقيقي عند الضغط على زر، في تصميم محدود للغاية لا يتجاوز 250 قطعة في العالم.

وقال لامين جمال بعد تسلمه الجائزة: "العام الماضي كنت الطفل الذي بدأ للتو. أما الآن فهناك ضغط كلاعب مهم في النادي والمنتخب. والحمد لله أن كل شيء سار على ما يرام". وأضاف بروح الدعابة عند سؤاله عن شخصيته: "لا شيء. في بيتي، والدتي هي التي تقرر".

سؤال

إعداد: هاني جعمان

العدد 1777

الأحد 4
كانون الثاني/يناير 2026

أفقياً:

1. محافظة يمنية – مديرية في شبوة.
2. علامات – أحظر.
3. علكة – متشابهان.
4. سبْع – اسم علم مذكر – غار (مبعثرة).
5. قعد – أحد الأنبياء (معكوسة).
6. فنان تشكيلي – طمأنينة – رمى.
7. الأكثر مواءمة (معكوسة) – يغبط.
8. سورة قرآنية (معكوسة) – الأحاسيس.
9. المقبرة الرئيسية في المدينة المنورة – أراسل (معكوسة).
10. التباس وغموض – رناء (مبعثرة).
11. اعتلى أو نهض سريعاً – شركة سيارات سويدية (معكوسة) – مادة قاتلة.
12. أصلح المبنى – مرفق أو منشأة تعليمية – علم وفن لتشخيص الأمراض وعلاجها والوقاية منها.

عمودياً

1. اكترى – طوق لعنق الكلب.
2. أغلـط أصوات أوتار العود – عيـن ماء في الجنة – حرف عطف.
3. الذي يزرع الفتنة بين الناس – مدخل.
4. قطعا وحسما (معكوسة) – خصال.
5. جبل في المدينة المنورة شـهد غزوة شـهيرة في السنة الثالثة للهجرة – أتباع إحدى الديانات السماوية.
6. مفر أو ملاذ (معكوسة) – مديرية في تعز.
7. شَمَلَ – مستحضر صابوني سائل (معكوسة) – درج (معكوسة).
8. يهتفون داعين – شهر سرياني – ثلثا "قوة".
9. نادى – يُقر.
10. مكان كان يختلي فيه رسول الله قبل البعثة.
11. تحسس أو قاس النبض – رابح.
12. صحفي وإعلامي مراسـل قنـاة "الميادين" في غزة (صاحب الصورة).

حل العدد السابق

3	7	1	8	5	4	6	9	2
4	8	2	3	9	6	7	1	5
6	5	9	7	2	1	4	3	8
2	6	5	4	8	9	3	7	1
7	9	4	5	1	3	8	2	6
8	1	3	6	7	2	9	5	4
1	4	7	2	3	8	5	6	9
5	2	6	9	4	7	1	8	3
9	3	8	1	6	5	2	4	7

وكوكو

		6	8	4	2			
	4	5						
	2		7		5			
	1		4				5	
7				9				4
	5				6		9	
			9		7		3	
						4	2	
			6	8	4	1		

حل العدد السابق

1	م	ح	م	د	ش	ب	ا	ن	ة	■	ا
2	ن	ب	■	ك	د	ا	خ	■	ا	ت	م
3	ط	س	■	ر	خ	ا	ت	ي	ا	■	هـ
4	ا	■	■	ا	ر	■	ا	ر	ا	م	ل
5	د	و	ل	ف	ي	ن	■	ا	ر	ا	ب
6	■	ت	و	ق	ع	■	ب	ل	■	ا	ي
7	ع	د	ل	■	و	ط	و	ا	ط	■	ة
8	ف	■	ب	ل	د	ا	ل	و	ل	ي	■
9	ا	ب	ي	ن	■	هـ	ي	ل	■	ط	ح
10	ر	ر	■	د	ي	ر	ف	■	س	ر	ر
11	ي	ع	ت	ن	ي	■	ي	س	ت	ق	م
12	ت	م	ر	■	ح	ك	ا	ي	ة	ل	ل

حدث في مثل هذا اليوم

4 كانون الثاني / يناير

1951 القوات الصينية/ الكورية الشمالية تحتل مدينة سيول أثناء الحرب الكورية.
1965 الكيان الصهيوني يعلن أن 250 ألفاً من يهود الفلاشا هاجروا إليه.
1969 فرنسا تنفذ قرار حظر تصدير الأسلحة وقطع غيار المعدات العسكرية إلى الكيان الصهيوني، عقب عدوانه على مطار بيروت الدولي، ثم ألغت العمل بالقرار لاحقاً.
2016 استشهاد وإصابة ستة مدنيين جراء استهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي مديريتي الشرية والسوادية بالبيضاء. واستشهاد طفلين وامرأة باستهداف طيران العدوان منزلهم في مديرية مجز بصعدة.
2017 طيران العدوان الأمريكي السعودي يشن عدداً من الغارات على عدة محافظات.
2018 مقتل 20 شخصاً وإصابة 260 بحادث اصطدام قطار كرونستاد في جنوب أفريقيا.
2019 استشهاد سبعة مدنيين باستهداف طيران العدوان منازلهم في مديرية مرخة بمحافظة شبوة.
2021 وفاة الموسيقي والشاعر الغنائي اللبناني إلياس الرحباني.
2022 استشهاد وإصابة عدد من المدنيين وتدمير وحرق حقول ومزارع استهدفها طيران العدوان في منطقة ضحيان بمحافظة صعدة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
لا تعلق الكثير من الآمال اليوم على أمر ما، فقد لا يحدث. خبر مفاجئ من الحبيب اليوم.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تشعر اليوم بالقوة وحب التسلط؛ ولكن لا تجعل هذا الشعور يسيطر على قراراتك. تتلقى هدية مفاجئة من الحبيب.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
شعور أفضل ينتابك اليوم، فالضغوطات تخف. التزم أكثر بمواعيدك مع الحبيب.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
ليس باليوم الجيد لك، فهناك الكثير من الأمور الطارئة قد تحدث. تشعر بالتعب وتعتذر عن مواعيدك.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تتمتع اليوم بجاذبية وثقة بالنفس، ما يجعلك تطرح أفكارك بجرأة. بعض المشكلات العائلية اليوم، تعامل معها بحكمة.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
تتلقى اليوم عروضا عديدة بسبب مهارتك وخبرتك الواسعة، ادرسها جيدا. تتلقى جوابا من الشخص الذي أعجبت به.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
اتخذ قراراتك المهنية بحزم أكثر ولا تتردد. علاقتك مع الشريك مضطربة ففكر بعقلانية أكثر.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
تشعر بالظلم نتيجة تراكم أعمال يطلبها منك رؤساؤك في العمل. كن أكثر إخلاصا في علاقتك العائلية.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
لا تتول تنفيذ أمور لا تقدر عليها. كن أكثر وعيا. تلتقي بالحبيب لتضع خططا لمستقبلك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
قد يحدث تغيير مفاجئ في مجال عملك يثير القلق والتوتر لديك. التزم أكثر بوعودك مع من تحب.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
يعرض عليك اليوم منصب مهم، لا تتسرع في القبول أو الرفض حتى تتأكد من قدراتك. لا تخف مشكلاتك عن الشريك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
ابحث عن مجال مهني جديد يدر عليك المزيد من المال. لا تدع الغيرة تسيطر عليك.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي
المدير الفني: فؤاد الصاحي
السكرتير الفني: سمة المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

كل من آذوا اليمن، وأذاقوه كل ألوان المحن، سيدفعون الثمن، من حيث لا يدرون كيف، ولا متى، ولا بمن!

من هوانِ الدهرِ أن يكونَ اليمنُ العظيم فريسةً لهؤلاء!

أول مرة في حياتي ابسر واحد يفعل عرس ويعزم الناس للصالة، بس الدخلة على العروسة بعد سنتين!
نفسي أتذوق من هذا الحشيش اللي بيشربوه!

بما أن شرع الله حلل أربع، السعودي معه أربع، والإماراتي معه أربع!

قبل حرب 1973، ذهب الملك حسين بطائرته إلى الكيان ليخبر غولدامائير بقرب الهجوم المصري-السوري. هذه المرة تقوم مخابرات نظام السيسي بالواجب!

بالمناسبة: غاز فلسطيني مسروق إلى لبنان يمر عبر المصارف الصهيونية، ثم الحنفيات المصرية!
ما راح نشوف كهربا ولو بالحلم!

سجل أمريكا مليء بالتناقضات، فبينما تدعي تحرير شعب ما تقيد آخر، وبينما تدين انتهاكاً في مكان ما تصمت عن مجازر في أماكن أخرى!

هذه السياسة الانتهازية هي الوقود لغليان مشاعر الكراهية تجاهها من الملايين في العالم، لأنها تضع «سيادتها» فوق القانون الذي تصيغه للآخرين، وتستخدم «مصالحها» كممحاة لأي مبدأ ترفعه!

إن سياسات ترامب لم تخلق كراهية جديدة لأمريكا، بل كشفت النقاب عن سياسة قديمة تتمثل في نفاقٍ منهجي يجعل من واشنطن عدواً للشعوب وصديقاً لمستبديها. العالم لم يعد يصدق خطابها الأخلاقي، لأنه يرى يدها تدعم كل ما تدّعي محاربته.

هذه الازدواجية هي السم الذي يقتل صورتها ويجعل كراهيتها أمراً واقعاً.

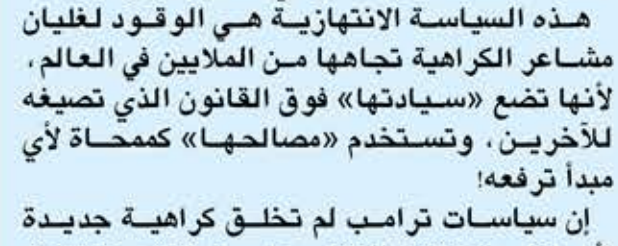

ما يجري في اليمن هو هدية مجانية تكشف لمن أعمى عقله أن موقفنا في مساندتنا ودعمنا للإخوة في حكومة صنعاء وأنصار الله كان دعماً للمصلحة الوطنية ووحدة اليمن، لأنهم أثبتوا أنهم الجهة الوحيدة التي تعمل لأجل بلدها، وجاءت الأحداث الأخيرة لتكشف أن الآخرين جميعاً كانوا ومازالوا يعملون لمصلحة السعودية والإمارات، حتى بهدر دماء بعضهم وتدمير وطنهم وخيراته!

انظر لفنزويلا، الدولة النفطية الكبيرة ذات الجيش والدفاع الجوي والطيران... أمريكا تختطف الرئيس وزوجته ودمرت الدفاع الجوي «في نصف ساعة»، وتذكر كيف وقفت «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا وأنظمة مخابرات العرب وأوروبا معهم، عاجزين خلال عامين من الحرب والتدمير والتجويع، عن الوصول لأسراهم في غزة، أو أسر قيادي واحد من المقاومة وفصائلها، أو إسقاط المقاومة وتنصيب عملاء مكانها!

اللي حصل، إن صح، هذه مش سياسة ولا دهاء ولا قوة، هذه خيانة عارية بلا سابقة!
ما يُمسّ رأس دولة بهذا الشكل وهذه السرعة إلّا بعدما تُباع السيادة من الداخل.

«شمس الشموس» كتاب جديد للجيلاني

صنعاء

صدر حديثاً كتاب «شمس الشموس أبو الغيث بن جميل: السيرة والتحقق»، للشاعر والروائي والكاتب علوان الجيلاني، ليكون إضافة نوعية للمكتبة العربية المتخصصة في دراسات التصوف والتاريخ الاجتماعي لليمن.

يقدم الكتاب دراسة شاملة ومعمقة في سيرة الشيخ الصوفي اليمني أبي الغيث بن جميل (توفي عام 651هـ/ 1254م)، كما يبرز منهجاً تحقيقياً دقيقاً يعتمد على مصادر مخطوطة ومطبوعة نادرة، بالإضافة إلى مقارنة الروايات المختلفة حول حياة هذا الشيخ، بدءاً من نشأته ورحلاته إلى تأسيسه للرباط وتأثيره على تلاميذه ومريديه.

ويُقدِّم الجيلاني صورة متكاملة للشيخ أبي الغيث بن جميل بوصفه «قطباً» صوفياً مرجعياً، حيث يُسلِّط الضوء على دوره في نشر قيم التصوف العملي مثل رعاية الفقراء والعلماء والمنقطعين.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

4 كانون الثاني/يناير 2026 | 15 رجب 1447هـ

الأحد

العدد 1777

nojournalism@gmail.com

السيد خامنئي: الاحتجاج حق لا فوضى

صنعاء

أكّد قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، أمس، أنّ احتجاج التجار الأخير «كان محقّاً».

لكنّ موضع الخطورة وما يبعث على القلق، وفق ما أوضح السيد خامنئي، هو أن «يقف خلف التجار أشخاص محرّضون مأجورون من قبل العدو، يرفعون شعارات معادية للإسلام وإيران والجمهورية الإسلامية».

وإذ شدّد السيد خامنئي، خلال لقائه عوائل الشهداء في ذكرى استشهاد الفريق قاسم سليماني، على أنّ «شريحة التجار تُعدّ من أكثر فئات المجتمع وفاءً للثورة الإسلامية»، فإنّه أكّد أنّه «لا يمكن باسم السوق أو التجار مواجهة النظام الإسلامي».

وتابع أنّ تصريحات التجار كانت صحيحة، فعندما «ينظر التاجر إلى الوضع المالي في البلاد، وإلى انخفاض قيمة العملة وعدم استقرارها، يقول إنّه لا يستطيع إدارة تجارته، وهو قول صادق»، لافتاً في السياق، إلى أنّ الرئيس الإيراني والمسؤولين في المستويات العليا، «يسعون لإيجاد حلول لهذه المشكلة».

وبيّن السيد خامنئي أنّ «ارتفاع سعر العملات الأجنبية بشكل غير مبرّر أمر غير طبيعي»، مردفاً أنّ «هناك تدخّلاً للعدو في هذا الشأن، ويجب بالطبع التصدّي له».

كما شدّد على أنّ «الاحتجاج حقّ مشروع، لكنّه يختلف عن أعمال الشغب، فنحن نتحاور مع المحتجّ وعلى المسؤولين أن يتحدّثوا مع المحتجّين»، لكنّ «الحوار مع مثيري الشغب لا جدوى منه، فمثير الشغب يجب أن يتمّ التعامل معه عبر ما يتناسب مع وضعه».

وقال السيد خامنئي إنّ «دخول أفراد تحت عناوين ومسمّيات مختلفة بقصد التخريب وزعزعة أمن البلاد والاصطفاف خلف تجار نزيهين وثوريين واستغلال احتجاجاتهم لإحداث الفوضى أمر مرفوض تماماً ولا يمكن القبول به مطلقاً».

أمين الصندوق

عصافير الجيران تستعد لاستقبال يوم جديد، وأنا مستلق في فراشي مثل ناج وحيد، لم يعد يَهمه تهافت الناسَ علىَ التوقيع في حافظات الدوام، وإلقاء التحية المزيفة على أمين الصندوق.

لم يعد هناك أمين صندوق..

صار المرتب أرقاماً في رسالة نصية: تم إيداع المرتب، وتم السحب في نفس اللحظة..

نخجل من التطبيقات التي تعرف أن رصيدنا صفر ريال.

أمين الصندوق فقد أهميته، وافتقد المجاملات.. لم يعد أحد يناديه «يا مدير»، حتى الحارس لم يعد يقول له «يا أستاذ»..

كان لئيماً حين يطلب موظف سلفة يستمتع بالرفض لكي يسمع عبارة «لو سمحت»..

لم نعد نراه وسيماً، لم نعد نحسد أصابعه الثرية وهي تعد النقود بسرعة كالآلات الكهربائية..

أصابعه لم تعد تجيد شيئاً سوى الحوقلة، وحين ينام يغمس إصبعه في الإسفنجة المبلولة، فأحلامه مليئة بالأوراق النقدية.